**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

مادة التأليف المسرحي

التأليف : ما جمع من أجزاء مختلفة و رتب ترتيبا قدم ما فيه ما حقه أن يتقدم وأخر فيه ما حقه أن يؤخر .ويطلق على الكتاب مؤلفا لأنه يجمع و يضم معلومات تتعلق بعلم معين. أن التأليف هو إخراج ما في الذهن من أفكار وصور ذهنية مبتكرة ثم إيداعها وتنظيمها في مؤلف.

أصناف التأليف :

1) المصنفات المكتوبة : وهي تعني أي تأليف مكتوب يصل إلى الناس عن طريق الكتابة

2) الشفويات : كالخطب و المحاضرات و المواعظ وكل ما يلقى شفاها ولا يضمنه كتاب

المؤلف عموما هو الشخص الذي يستحدث شيئا جديدا فيكسبه حقوقا . وفي كثير من الأحيان تشير كلمة مؤلف إلى من يكتب كتبا أو قصص أو قصائد أو أي عمل مكتوب آخر. وتختلف هذه الكتابات، فقد تكون حقيقة أو خيال، قصيرة أو طويلة. وكلمة مؤلف في اللغة العربية هي اسم فاعل من ألَّفَ.

ما هي الدراما، وما هي خصائصها وأهم أنواعها؟

كلمة يونانية الأصل dran ومعناه الحرفى "يفعل- أو عمل يقام به" ثم انتقلت الكلمة من اللغة اللآتينية المتأخرة drama إلى معظم لغات أوروبا الحديثة ولأن الكلمة شائعة فى محيطنا المسرحى فيمكن التعامل معها على أساس التعريب فنقول: عمل درامى ،حركة درامية، كاتب ، ناقد، عرض، معالجة، صراع، فن، مهرجان، تاريخ، أدب، فرقة، اندية..الخ. إذا كان كل ذلك يتعلق بالنص.

انواع الدراما:

الدراما الكوميدية: وهي الدراما التي تهدف إلى إضحاك الجَمهور وتكون نهاياتها سعيدة، و ليس من السهل تأليف هذا النوع من الدراما، فالأمر يحتاج إلى ذكاء وفطنة غير عاديين.

الميلودراما : وهي نوع من أنواع الدراما ولكن بشكل مبالغ عن الطبيعي، حيث تكون مشحونة بالكثير من العواطف التي تجذب الجَمهور إليها بكل حواسه.

الدراما التراجيدية: أو يطلق عليه البعض الدراما المأساوية، التي يتم فيها عرض معاناة من البشر أو شخص في الحياة، وتكون مصحوبة بمشاعر الحزن

الدراما الموسيقية: يكون هذا النوع من الدراما مصحوبا بالموسيقى والألحان سواء كانت حزينة أو مفرحة، ثم أن هذا النوع من الدراما لا يقتصر فقط على الأداء التمثيلي بل يشمل أيضا الاستعراضات المسرحية من رقص وغناء.

الدراما الخيالية : هو نوع من الدراما التي يقدم فيها عرض أو عمل خيالي من خلال تأدية بعض الأدوار الخيالية أو الخارقة للطبيعة، وهذا النوع ينجذب إليه الأطفال بشدة. حيث يتم عرض الكثير من الأمور التي يحبها الأطفال مثل الأبطال الخارقين أو المخلوقات غير البشرية مثل الكائنات الفضائية

المونودراما : شكل مسرحي قائم على ممثل واحد يسرد الحدث عن طريق الحوار

الدراما الهزلية : المهزلة نوع من الكوميديا لكنها تعتمد بشكل أقل على القصة السردية ودرجة اكبر على الفكاهة الجسدية والنكات والدعابة الساذجة

الدراما نوع من أنواع الفنون التي يقوم فيه المؤدي بتمثيل دور معين سواء على خشبة المسرح أو في التليفزيون والسينما، ويكون هذا الدور به الكثير من العواطف والمشاعر المثيرة للجمهور . والدراما كفن من فنون التعبير ترتبط بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبيرعن نفسه وعن مكنونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائما شكلين: تعبير خارجى وتعبير داخلي يتفاعلان فى علاقة جدلية فالتعبير الخارجى ما هو إلا شكل تنفيذى للداخلى

لابد وأن نعى أن هناك خلط بين مفهوم الدراما والتراجيديا فهناك الكثير ممن يعتقدوا أن الدراما تعنى التراجيديا فى حين أن الدراما تختلف عن التراجيديا إذ أن التراجيديا أو المسرحية المأساوية "عبارة عن مجموعة من الأحداث الجادة المترابطة على أساس سببي معقول ومحتمل الوقوع وتدور هذه الأحداث حول شخص مأزوم(البطل)يصارع مصارعة ايجابية ضد قوى الهية أو اجتماعية أو نفسية ومن خلال تتابع الأحداث يكون الجو السائد حزيناً شجياً ولكن قد تلمع فيه ومضات سريعة جداً من الترويح وفى كثير من الأحيان تختتم المسرحية بنهاية كارثية تتمثل فى موت البطل أو هزيمته الساحقة

أما الدراما فهي أشمل وأعم حتى وان كانت أن بدايتها التاريخية مع المسرح ولكن هناك دراما اخرى، لذا توجد الآن أنواع متعددة من الدراما كالدراما الإذاعية والتليفزيونية والسينمائية. ولكن عند الحديث عن مصطلح الدراما فى المسرح فلا يوجد مصطلح يسمى بالدراما المسرحية وذلك لارتباط كلمة دراما بالمسرح فعند حديثنا عن الدراما فى المسرح نشير اليها بمصطلح دراما فقط .ونظرا لمحاولة تلافى الخلط سنقوم من خلال السطور القادمة بتعريف المأساة أو التراجيديا:

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**عناصر التأليف المسرحي**

يتكون النص المسرحي من مجموعة من العناصر التى تتضافر معاً منتجة النص المسرحى وكل عنصر من تلك العناصر يساهم بقدر معين فى تشكيل النص وتٌقسم عناصر النص المسرحى إلى:

1- الفكرة الرئيسية (الثيمة) 2‌- الشخصية 3‌- الحبكة 4‌- الحوار 5- الصراع 6- الإيقاع.

1- الثيمة أو الفكرة الرئيسية :

الثيمة هي " الفكرة الرئيسية التي تتغلغل في هيكل العمل الفني .وهي القضية أو المشكلة التي يقوم المؤلف بطرحها من خلال النص المسرحي الذى يقدمه ويقوم عليها العمل بأكمله لأنه لو لم يكن هناك قضية ما تشغل المؤلف يحاول طرحها من خلال النص لما كان هناك نص. فالفكرة هي اللبنة الأولى والأساسية في بناء أي نص درامي عامة . وأن اختيار الفكرة من أهم وأول عناصر كتابة النص فهي محور ارتكازه . ولا بد أن تكون تلك الفكرة واضحة ومحددة الأبعاد لدى المؤلف لكى يستطيع التعبير عنها من خلال الشخوص المسرحية التي تحمل الرسالة التي يود توجيهها إلى الجمهور.

2 - الشخصية :

" إن لفظة (Persona) والتي تعني في ترجمتها اللاتينية القديمة القناع واستخدمت هذه اللفظة قديماً بمعني القناع عند الممثلين اليونانين والرومانين حينما استخدموه في عروضهم المسرحية لتحديد طبيعة الدور الذي يقومون به، كوميدي، تراجيدي، ساتيرى، أن الشخصية تٌعد بمثابة الوسيط الذى يحمل المضمون الفكرى الذى يعبر عن رؤية المؤلف فى القضية التى يتناولها من خلال النص المسرحي وهنا نجد أن الشخصية المسرحية يوجد لها العديد من الأنواع.

شخصية رئيسية-

" الممثل الأول الذي كان يلعب الدور القيادي في الدراما الإغريقية ثم يلعب أدواراً أخرى ثانوية - أو غير ثانوية - في نفس المسرحية. أما الآن فيطلق المصطلح علي الشخصية التي تلعب الدور الأساسي في المسرحية

الشخصية الثانوية

" هي الشخصية المسرحية التي لها وظيفة في مجري الأحداث ولكنها ليست وظيفة ضرورية وهامة لتطوير الحبكة الدرامية

الشخصية النمطية

" الشخصيات ذات الخصائص النفسية أو الاجتماعية أو الحسية المعينة التي تظهر بنفس الخصائص في العديد من المسرحيات مثل شخصية الجندي ، الخادم الخبيث، المومس , الطبيب , الشحاذ غيرها

أبعاد الشخصية تتكون الشخصية الدرامية من ثلاث أبعاد هى:

1- البعد الفسيولوجي(المادي أو الطبيعي)

يتصل بتركيب جسم الشخصية ذكر أو أنثى ، العمر، الطول، لون الجلد والشعر والعينين وما إلي ذلك من عناصر تكوين هذا البعد المادي للشخصية.. فالإنسان ذو الذراع الواحد لابد أن تكون نظرته للحياة مختلفة تماماً عن نظرة الإنسان السليم البنية وكل عنصر من هذه العناصر يضع فروقاً بين شخصية وأخرى

2- البعد السوسيولوجي(الاجتماعي)

هو تحديد نوعية التعليم، الديانة، العمل, الطبقة، الجنسية. .الخ. ولابد أن يعتني به المؤلف جيداً حتي يضع يده علي جزء هام من مكونات الشخصية فتحديد نوعية التعليم الذي يتلقاه الفرد وديانته والطبقة التي ينتمي إليها سواء راقية أو متوسطة أو كادحة ونوعية العمل الذي يقوم به ومكانته في المجتمع .... كل تلك المستويات تٌعد فروقاً جوهرية بين شخص وأخر .

3- البعد السيكولوجي ( النفسي)

هو ثمرة البعدين السابقين فهو الذي يكون مزاج وميول الشخصية عصبية هادئة مزاجية مضطربة السلوك قلقة , متوترة , مندفعة .وغيرها من الابعاد النفسية التي تحدد المعايير الأخلاقية والحياة اليومية للشخصية وأهدافها في الحياة وقدرتها

على الابتكار والخلق والتجديد.

**الفنون المسرحية \المرحلة الرابعة**

**ماالحبكة بوصفها احد عناصر التأليف**

**3 - الحبكة**

تٌعد الحبكة " بمثابة الجزء الرئيسي في المسرحية وقد وصفها "أرسطو" بأنها نواة التراجيديا والتي تتنزل منها منزلة الروح من الجسد " ويمكن تعريف الحبكة بأنها :

1- هي التي تقدم الإطار الرئيسي للفعل وهي خط تطور القصة وهي خطة الفعل التي يمكن عن طريقها للشخصيات وغير ذلك من العناصر المكونة للدراما أن تكشف عن نفسها.

2- هي تتابع الأحداث الحدث يلي الحدث بحتمية درامية بحيث تخلق في وجدان المشاهد شعوراً بأن الأحداث تتبع في طبيعتها ما سبقها من أحداث وتؤدي إلي ما يليها من أحداث أيضا علي أساس من التسلسل المنطقي ويجب أن تكون الأحداث ملتزمة بضرورة وجودها في المسرحية بحيث إذا تم حذف حادثة معينة أو تغير مكانها تصاب المسرحية بخلل في بنائها

فالحبكة في أبسط تعريفاتها " المقصود بالحبكة mythos هو التنظيم العام للمسرحية ككائن متوحد. أنها عملية هندسة وبناء الأجزاء المسرحية وربطها ببعضها بهدف الوصول إلى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معينة. وعلى هذا فكل مسرحية حتى ولو كانت عبثية لا تخلو من الحبكة أي من الاشتمال المرتب على شخصيات وأحداث ولغة وحركة موضوعة في شكل معين ومن ثم فإن الحبكة لا يمكن فصلها عن جسم المسرحية لأنها هي روح العملية الدرامية" .وتتكون الحبكة من بداية (مقدمة) ووسط ونهاية هذا من ناحية البناء الأرسطي التقليدي. كما أن هناك العديد من الحبكات منها:

1- الحبكة البسيطة : وهي التي تتكون من حدث درامي واحد من بداية العمل إلي نهايته

2- الحبكة المعقدة : ( وهي الحبكة المكونة من احداث فرعية تعمل علي تغذية الحبكة الرئيسية) وعادة ما يحدث (تعرف , تحول , تغيير درامي)

3- الحبكة المحكمة : تعتمد علي التتابع الحتمي للأحداث وهو ليس تتابع آلي لكنه ممزوج بالمنظور الفكري للمؤلف هي حبكة متماسكة بحيث كل فصل نتيجة للسابق

4- الحبكة المفككة : و فيها مجموعة احداث تتصل بعدد من الشخصيات ترتبط فيما بينها برابط معين كعنصر المكان او زمان او الشخصية الرئيسية في القصة

وتتكون الحبكة من 1- المقدمة 2- نقطة الانطلاق 3- الحدث الصاعد 4- الاكتشافات 5 - التنبؤ 6- التعقيد 7- التشويق 8- الأزمة 9- الذروة 10 - الحدث الهابط 11- الحل

1- المقدمة : ذلك الجزء الذي يقع في بداية المسرحية في صيغة حدث أو محادثة درامية. وفي هذا المشهد الدرامي يقدم المؤلف معلومات عن مكان الفعل وزمانه وعلاقة الشخصيات ببعضها وفكرة عن الموضوع المُعالج والخلفية الاجتماعية

2- نقطة الانطلاق : هي البداية الحقيقية في المسرحية بعد المقدمة الدرامية ويعرفها "أرسطو" بأنها اللحظة التي تفجر فيها القوة المحركة الحدث كي ينطلق ويتصاعد نحو التأزم " .

3- الحدث الصاعد : هو ذلك الجزء من البناء الدرامي الذي يبدأ بعد التقديمة ويحركه العامل المثير إلي أعلي كي يصدمه بقوى التصارع

4- الاكتشافات : هي اكتشاف أشياء لم تكن معروفة من قبل مثل اكتشاف أخ أن شقيقه يحب صديقته أو اكتشاف معلومات جديدة تساعد علي تطوير الأحداث ورسم الشخصيات

5- التنبؤ والتلميح : هو تقديم كلمة أو إشارة أو فعل يهيء الذهن لما يمكن أن يقع في المستقبل، فهو التمهيد المنطقي للأحداث .

6- التعقيد : هو ما يعرقل السير الطبيعي للأحداث، كاصطدام البطل بشيء معارض يدفعه إلي الصراع وتغير سير الحدث وتغيير مجراه والتعقيد يثير في نفس المشاهد التشويق والترقب وحب الاستطلاع

7- التشويق : هو إثارة نزعتي الخوف والأمل في نفس المشاهد الخوف على مصير الشخصية، والأمل في نجاتها ويتم عن طريق إثارة اهتمام المشاهد وتحريك شيء من القلق الممزوج بالمتعة هذا الاهتمام يخلق ترقباً لنتيجة ما .

8- الأزمة : هي لحظة التوتر التي تسببها القوى المتعارضة ، وتؤدي إلي ترقب في تحول الحدث الدرامي. والمسرحية قد تتألف من عدة أزمات

9- الذروة : هي الوصول بالأفكار والأحداث والكلمات والأزمات من خلال شكل درامي مركب متطور إلي النقطة الحاسمة المعقدة المشحونة في المسرحية والتي تحتاج إلي تفجير

10- الحدث الهابط : هو الحدث الذي يلي الذروة ويعتبر من ناحية التقسيم النقدي الكلاسيكي نصف المسرحية الثاني تقريبا وفي هذا النصف يتأكد سوء حظ البطل في حالة ما إذا كانت المسرحية مأسوية أو نجاح مساعي البطل في المسرحية الملهاوية

11- الحل: هو هبوط الفعل بعد وصوله إلي ذروة التأزم إنه محصلة الأحداث المسرحية المتوترة وعلي هذا فهو وقوع الفجيعة في المأساة أوحدوث النهاية السعيدة أي هي المنظر الأخير الذي تنكشف فيه الأشياء التي ظلت مجهولة وتحل القضايا التي كانت معقدة

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**تكملة عناصر التأليف المسرحي**

4.اللغة والحوار :- ويقصد بها العبارة او التعبير عن الفكرة وعن التكوين اللفظي للافكار وصياغتها بالكلمات سواء كان شعرا ام نثرا ويجب ان تكون على درجة من الوضوح والفهم بحيث يستطيع المتلقي استيعاب الفكرة بسهولة وبيسر وان لاتكون مبتذلة وهكذا قسم ارسطو اللغة الى نوعين اولاهما اللغة العادية ككلام او الكتابة والاخرى الممتعة والتي يظهر فيها الايقاع يتضح مما سبق ان اللغة اداة تشخيص فمن خلالها يتم معرفة الفكرة وبالتالي الطبقة الاجتماعية للفرد فضلا عن ذلك ما تحققه من سمة الامتاع من خلال الوزن والقاقية ،فنفهم شعور الشخصية وسلوكها وافعالها وتصرفاتها . اما الحوار هو الحديث الذي تتبادله الشخصيات فيما بينها وقد يكون الحوار خارجي ظاهر يجري على لسان الشخصيات . أو حوار داخلي يطلق عليه مناجاة تؤديه شخصية واحدة

5- الصراع : هو اختلاف ناشىء من تناقض الاراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية او فكرة بين الشخصيات ولذلك يقول النقاد ( لامسرح بلا صراع) وقد يكون صراع خارجي والذي يتجسد في الافعال الجسدية على خشبة المسرح أو صراع داخلي والذي سعكس الفوضى والاضطراب الداخلي التي تعاني منه الشخصية مثلا شخصية هاملت لشكسبير.وثالثا صراع بيني يحدث بين الشخصية الثانوية والرئيسة

6- الايقاع :هو العنصر المنظم لحركة الصوت في الفراغ الزماني ولحركة الصورة في الفراغ المكاني

**ماا لمقصود بالتراجيديا**

" محاكاة.... فعل تام (فكرة كاملة) نبيل له طول معلوم (بداية ووسط ونهاية ) بلغة مزودة بألوان من التزيين ... تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء وهذه المحاكاة تتم علي يد أشخاص يفعلون وتثير عاطفتي الخوف والشفقة فتؤدي إلي التطهير من هذه الانفعالات. وأقصد باللغة المزودة بألوان التزيين تلك التي فيها إيقاع ولحن ونشيد وأقصد بقولي تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء أن بعض الأجزاء تؤلف بمجرد استخدام الوزن وبعضها الآخر باستخدام النشيد ".

ولابد من التطرق الى الاجزاء الكيفية والكمية للتراجيديا من وجهة نظر ارسطو

1. الفكرة 2- الشخصية 3- الحبكة 4- الفكرة والتي شرحناها في المحاضرة السابقة في باب عناصر التأليف ونضيف 5- المنظر , 6- الغناء

5- المنظر المسرحي او المشهد يعد التأثير المسرحي الذي يُعرَض على المسرح، وهو يشمل أنواعاً مختلفةً من المشاعر التي تتجسّد من خلال الرقصات، ومشاهد التعذيب الجسدي، والرثاء الصاخب، وتصميمات الملابس الملونة للشخصيات الرئيسة، وكيفية إظهار الشخصيات، مثل المظهر المتسوّل، أو المظهر المرح، وكل مايتعلق بالمنظر والديكور ومكملات العرض

6- الغناء تعد الأغنية من أغنى أنواع الإلقاء بالعناصر الفنية؛ بسبب تأثيرها الشديد على المتلقي وسهولة إيصال معانيها للمستمع،

اما الاجزاء الكمية في التراجيديا من وجهة نظر (ارسطو) :-

1.البرولوج ،المقدمة ،الافتتاح : الذي يسبق الجوقة لأول مرة على المسرح وقد يتخذ صورا كان يكون مونولوج يلقيه احد الممثلين او ديلوج ، حوار الممثل .

2.القطعة او المشهد التمثيلي : يؤديه ممثلين يتبادلون الحوار فيما بينهم او مع الجوقة او رئيس الجوقة مع الاختلاف في المشاهد .

3.الخروج :الجزء الاخير من التراجيديا منتهيا بأنشودة الخروج من افراد الجوقة .

4.غناء الجوقة: وينقسم الى ثلاثة انواع:-

1. المدخل ، الانشودة المرافقة لدخول الجوقة لأول مرة.

2. المنشد او الوقفة، غناء الجوقة يخلو من الاوزان للمشهدين التمثيلين.

3. الانتحاب، يتبادلها الجوقة، الممثل، وليست بالشيء الضروري كالمقدمة في كل تراجيديا

المأساة (التراجيديا) :عرفها أرسطو :

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

صفات الكاتب الناجح

1- التحلي بالانضباط فالكاتب الناجح يتمتع بقدرة فريدة في الحفاظ على انضباطه في الكتابة والتدقيق والتحرير على نحو سواء فلا يتكاسل ولا يمل منها على الرغم من كونها مهام روتينية،

2- امتلاك المفردات القوية لا ينبغي أن تكون كتابات الكاتب الناجح روتينية، فيجب عليه إثراء المحتوى الخاص به ليبدو أكثر جاذبية في كل مرة يقدم فيها كتاباته، فلا أحد يحب قراءة تكرارٍ للكلمة أكثر من مرة في هيئة مقال، ، فهو يستطيع جذب انتباه القارئ من خلال دمج كلمات جديدة وقوية

3- القراءة بشغف لن تستطيع أن تكتب دون أن تقرأ ولذلك يعد الإثراء بالقراءة من أهم مقومات الكاتب الناجح، فالكاتب الجيد هو كذلك قارئ جيد، فالقراءة تعد مصدرًا مهمًا للإلهام واستنباط أفكار

4- التعبير عن الأفكار بوضوح إن الفكرة الجيدة تقدم كتابة جيدة ولذلك يجب أن تتسم كتابات الكاتب الناجح بالوضوح ودائمًا ما يفضل التركيز على الفكرة الأساسية

5- التفكير الإبداعي أو ما يسمى بالتفكير خارج الصندوق، وهي القدرة على ابتكار شيء يميز الكاتب الناجح عن غيره من الكتاب.

6- الانتباه للتفاصيل يهتم الكاتب الناجح بالتفاصيل الصغيرة ويبدي ملاحظات دقيقة ويلحظ أي تغيرات من حوله مهما كانت بسيطة، وتعد هذه ميزة خاصة تساعده في الكتابة؛ كأن يكتشف خطأ نحويًا ما أثناء قراءته أو يضيف بأسلوبه لمسة خاصة على النص

7- التحلي بالصبر لا تتم الكتابة بسرعة فهي بحاجة إلى وقت طويل، لذلك فإن إحدى السمات المهمة للكاتب هي الصبر فالكتابة تتطلب العمل لساعات طويلة والجلوس لفترات طويلة، فضًلا عن احتمال الخطأ وإعادة الكاتبة فيجيب عليه أن يكون صبورًا

8- المعرفة الواسعة لا يجب أن تكون آفاق الكاتب الناجح ضيقة ومحدودة، فيجب عليه الاطلاع على الكثير من العلوم

9- إتباع أسلوب يمتاز بالوضوح والسلاسة.

10- اختيار موضوعاته بحكمة وجمع مادته بعد استيعاب لها.

11- السيطرة على إحساسه عند الكتابة.

12- أن يثق، ثقة لاحدود لها بنفسه وأفكاره.

13- الحفاظ على سعة خياله.

14- أن يكون موهوباً وذات ثقافة جيدة.

15- عدم البحث عن المال لقاء الكتابة.

16- أن يكون صاحب رسالة إنسانية.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**مصادر كتابة النص المسرحي**

كي نبدأ في كتابة النص المسرحي لا بد أن نتعرف على النص المسرحي والفارق بينه وبين السيناريو، فكثيراً ما يلتبس التعريف على بعض المبتدئين في الكتابة. فما هو النص المسرحي؟: وما هو السيناريو

النص المسرحي : هو نص مكتوب عن حكاية او موضوع او فكرة تقوم على الحوار والحركة ، والصراع بين الشخصيات . وغايته بالأساس أن يتجسد من خلال التمثيل على خشبة المسرح

السيناريو: هو خطة العمل الكاملة بكل ما تشمله من تفاصيل كتابية وبصرية ولغوية (الحوارات) وأحداث (زمان ومكان) ليكون النص في صيغته الأخيرة ترجمة بصرية لهذه الخطة”.

إذا، فالنص المسرحي غايته أن ينفذ على خشبة مسرح، بينما السيناريو غايته أن ينفذ كعمل بصري مثل الفلم، المسلسل، أو حتى الفيديو كليب أو غيرها من الأشكال البصرية التي تشاهد على شاشة تلفزيون أو شاشة سينما. ولكن يمكن أن يكتب سيناريو مسرحي لبعض أنواع المسارح التي تعتمد على الجانب البصري بالدرجة الأولى مثل مسرح الصورة أو المسرح المعتمد على لغة الجسد والرقص التعبيري.

وفي كلتا الحالتان وجود نص او سيناريو لابد من توفر فكرة , واهم مصادر الفكرة

1- التاريخ.

2- الأساطير.

3- خيال المؤلف.

4- التراث والحكايات الشعبية.

5- الواقع الذي يعيشه المؤلف.

6- الأخبار وما وراءها من حكايات.

7- الروايات والقصص القصيرة (النتاج الأدبي).

**الفنون المسرحية\ المرحلة الرابعة**

**مصطلحات مهمة يجب معرفتها عند كتابة النص**

الاقتباس يعني: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة...

انواع الاقتباس

1- الاقتباس بصورة مباشرة:

ويعتمد ذلك النوع من الاقتباس على النقل الحرفي، بهدف توفير المعلومات والبيانات، ومن المعروف أن هناك الكثير من المؤلفين السابقين الذين لديهم حججُهم القوية في كتاباتهم، وهم مصدر ثقة للجميع، لذلك نقتبس من مؤلفاتهم ويتم الاقتباس بصورة مباشرة عن طريق نقل النص دون تغيير، وفي هذه الحالة يضع الكلام المنقول بين قوسين " "، وبعد ذلك يقوم بوضع رقم أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السُّفلية؛ من خلال وضع نفس الرقم، وكتابة معلومات عن الكتاب وتفاصيله ......ويجب مراعاة مايلي

أ‌- الحذف عند الاقتباس:

وفي تلك الحالة نقوم بوضع ثلاث من النقاط تعبيرًا عن الحذف، ويضع بينها مسافات متساوية، بما يُساهم في عملية قراءة النص المُقتبس بشكل واضح دون عناء، بشرط أن لا يُغيِّر الحذف من المعنى الكُلِّي للجُملة المنقولة.

ب‌- تلخيص الدراسات السابقة

2- الاقتباس بصورة غير مباشرة:

الاقتباس بصورة غير مباشرة يتم من خلال إعادة صياغة الجُمل على أن تحمل المعنى نفسه، ويُطلق على تلك الطريقة تلخيص الفكرة، ويجب أن تُمثِّل المصدر بشكل دقيق وبعيدًا عن التَّشويه في المعنى، وبعد نهاية إعادة الصياغة يجب وضع رقم في أعلى نهاية الفكرة أو الجُملة، ويتم تضمين اسم المؤلف وكتابه في الهوامش السُّفلية. ويتضمن

أ‌- الإشارة إلى المُقابلة الشخصية:

ويتم تضمين ما نقوم من مُقابلات مع أحد العلماء أو الخبراء في التخصص ذاته، أو في حالة كتابة جُملة مصدرها شخص، حيث نضع علامة (\*) في نهاية الجُملة المنقولة . وبعد ذلك تتم كتابة ذلك في الهوامش السُّفلية

ب‌- الاتفاق أو عدم الاتفاق في الرأي:

كأن نقول: اتفق مع ما أوضحه ......... في كتابه او لا اتفق مع .......

التوليف

هو التركيب وفن اختيار وترتيب المشاهد وطولها الزمني، بحيث تتحول إلى رسالة محددة المعنى. ويقوم بهذه المهمة المؤلف او المنتج ويستند المؤلف (المونتير ) (الذي يقوم بالمونتاج) في عمله على خبرته وحسه الفني وثقافته العامة وقدرته على إعادة إنتاج مشاهد تبدو مألوفة لكنها بالقص واللصق وإعادة الترتيب والتوقيت الزمني للأحداث تتحول إلى دراما ذات خطاب موجه إلى الجمهور

الاعداد

الإعداد المسرحي : يعني تصوير الجو العام وتهيئة النطاق البصري أو رواية القصة بطرق بصرية فنية واستخدام وسائل إخراجية تظهر شاعرية وابداع العمل. بطرق شاعرية فنية من خلال الإخراج

التناص

هو العلاقة التي تربط نصًّا أدبيًا بنصٍّ آخر أو استحضار نص أدبي داخل نص أدبيّ آخر، ويقوم على فكرة عدم وجود نص بدأ من العدم فكلّ نص موجود هو مُعتمد في وجوده على نص آخر إمّا في الفكرة وإما في استخدام التراكيب والألفاظ وتُعد (الناقدة جوليا كريستيفا ) رائدة هذا المُصطلح الذي ظهر جليًّا ومُتكاملًا لأوّل مرّة في مقالاتٍ لها إذ إنها اعتبرت كلّ نص لوحة فسيفسائية من الاقتباسات من نصوص أخرى، فكلّ نص هو مُتضمّن لنص سبقه ولا بُدّ أنّه تفاعل معه ليخرج بصيغته الجديدة، من الجدير بالذكر أنّ التناص في النقد الحديث لم يعد نقطة ضعف في النص أبدًا بل هو شيء حتميٌّ لا بُدّ من وقوعه، بالإضافة إلى ذلك أصبح يُعدّ إشارةً إلى سعة اطلاع الكاتب ومعرفته الثقافية وقراءاته المُتعدّدة، بل إنّ الكاتب المُتمكّن هو الذي يستطيع استحضار النصوص السابقة لنصّه بالشكل الذي يخدم نصّه.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**سمات مسرحيات الفصل الواحد**

مسرحية الفصل الواحد قالب مسرحي يتميز بالتكثيف والتركيز، وهاتان الصفتان من أهم صفات المسرحية بصفة عامة، وغالبا ما نرى الكتاب المسرحيين يعالجون قضية واحدة في مسرحية الفصل الواحد، وأكثرهم يهتم بأن يعرض في مسرحية الفصل الواحد حدثا واحدا، ويجب ألا يكون هناك تمهيد للأحداث في مسرحية الفصل الواحد، بل يجب أن يعرض المؤلف فيها الحدث مباشرة مع دفع الصراع فيها دون تمهيد .وغالبا ما نرى شخصيات قليلة في مسرحية الفصل الواحد، وهذه الشخصيات نتعرف عليها وعلى أبعادها المختلفة من خلال تفاعلها مع الحدث

ولا شك أن مسرحية الفصل الواحد هي الأنسب لما نراه في الوقت الراهن من رغبة في التجديد والتجريب في كتابة المسرحية، ويمكن للمشاهد أن يتفاعل مع صور التجريب التي تصاغ في ذلك القالب ونلاحظ في هذا السياق أن بعض كتاب مسرح العبث الكبار قد كتبوا كثيرا من مسرحياتهم في هذا القالب، وهو بالفعل أنسب لتجاربهم المسرحية التي كانت تصدم الجماهير في شكلها الذي يخلو من الحبكة المتقنة، ومن الشخصيات المرسومة بدقة، ومن كبار كتاب مسرح العبث الذين كتبوا روائع مسرحياتهم في هذا القالب (الكاتب الايرلندي صمويل بيكيت،) كما نرى في (مسرحية شريط كراب الأخير)، (والكاتب الروماني الفرنسي يوجين يونسكو)، كما نرى في مسرحية المغنية الصلعاء، ومسرحية الكراسي، ومسرحية الدرس.

مفهوم مسرحية الفصل الواحد : وتتسم بما يلي

1- الفعل فيها مركز يرتكز على موقف معين أو حادثة واحدة حرجة، سواء كانت مضحكة أو مفجعة، فهي عبارة عن قصة قصيرة تروى فوق خشبة المسرح تختص في حادثة معينة من حياة الناس والمجتمع وتنتهي بالتوصل الى حلول.

2- الاحداث مركزة بتفاصيل قليلة، وحوار حي، وشخصيات محدودة العدد وذروة قريبة من نقطة النهاية

3- العناصر الأساسية في مسرحية ذات الفصل الواحد وهي وحدة الموضوع ووحدة المكان ووحدة الزمان

4- فالمادة الدرامية فيها مكثفة لا تحمل تطورا دراميا كبيرا، فهي ترتكز على موضوع واحد يبرز أزمة أو حالة أو يطرح مرحلة في حياة شخصية ما دون الدخول في تفاصيل وهي بذلك لا تحتمل الحكايات

5- كذلك تتميز هذه المسرحية بسرعة الإيقاع

6- وبقلة عدد الشخصيات

7 - المؤلف يتعامل مع المادة الدرامية من خلال التلميح والكناية والإشارة إلى الموقف وبلمسات سريعة واقعية

مسرحية المغنية الصلعاء ليوجين يونسكو

ما هي أخبار المغنية الصلعاء؟ لا تزال تصفف شعرها بالطريقة نفسها!». هذه كلمات سطّرها المسرحي الفرنسي وأحد رواد مدرسة العبث: يوجين يونسكو، في مسرحيته الشهيرة « المغنية الصلعاء»، التي عرضت، للمرة الأولى، في 11 مايو 1950م، في العاصمة الفرنسية باريس. والغريب أنّ عنوان النص كان "المعلمة الشقراء"، ولكن الممثل الذي كان يتدرّب على دور رجل الإطفاء أخطأ حين قال المغنية الصلعاء بدلاً من المعلمة الشقراء، فنال هذا الخطأ إعجاب يوجين يونسكو وصار عنوان النص

تعبر المسرحية عن ذروة الفصام الإنساني، كما تعتبر واحدة من أشهر الأعمال التي تجسد مسرح اللامعقول، أو المسرح العبثي، أو المسرح المضاد، مسرح من دون أبطال، من دون حبكة قصصية ولا قضية تشد المتفرج إليها، من دون بداية ولا نهاية، مسرح تأخذ فيه السخرية أعلى قممها، والعبث سيد الموقف فيه، تسخر من وحدة الإنسان، تسخر من البرجوازية ومن أحكامها التسلطية.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**ما هو التشويق في أساليب الكتابة؟**

الكتابة فن له أساليب وأنماط متعددّة، وهو مهارة التعبير عن المشاعر والانفعالات وتحويلها إلى أفكار ومن ثم تحويلها إلى كلمات على ورق، ولكن يعتبر الأمر المهم في الكتابة بالنسبة للكاتب هو ليس التعبير البسيط وكتابة الكلمات بل امتلاكه أسلوب الكتابة الممّيز، ومن أهم ما يميز أسلوب الكتابة احتوائه على عنصر التشويق والإثارة، وبهذا المجال على الكاتب أن يجتهد بشكل كبير حتى يحظى نصه بتشويق القارئ. اذن ما هو التشويق؟

التشويق في اللغة هو مشاعر مختلطة إمّا من الحزن أو الفرح مبهمة المصدر، وهي لا تختصّ فقط بالخيال بل إنّ عنصر التشويق غالباً ما يأتي من نصوص مكتوبة وتسلسل أحداث ينتابه الغموض ويضع القارئ في شك، خاصّةً إذا اكتشف القارئ أن النتيجة تفوق توقعاته، وعرّف البعض التشويق بأنه توتّر في السرد خاصّةً في القصص والروايات والكتابات الدرامية.

كيف يضع الكاتب عنصر التشويق في النص؟ يُبث عنصر التشويق بعدة خطوات

الخطوة الاولى التركيز على اختيار العنوان اللافت الساحر في جذب انتباه القارئ؛ حيث أن الطبيعة البشرية تنخدع بالمظاهر الخارجية في البداية قبل تعمّقها في المضمون، فلا حرج إذا اختار الكاتب عنوان ليس له علاقة وطيدة بالموضوع فيقوم بلفت القارئ وكسب اهتمامه، ولا مانع من إكثار طرح الأسئلة في المقدمة التي تثير عنصر الفضول عند القارئ للبحث عن إجاباتها.

الخطوة الثانية هي الأفكار التي تختصّ بالموضوع الرئيسي في كتابتها بطريقة يجب أن تكون نابعة من الكاتب نفسه؛ حيث أن وصف الموقف أو الظاهرة تختلف عندما يصفها الشخص الذي مر بالتجربة نفسها ، وهذه تعتبر من أهم عوامل نجاح النص.

الخطوة الثالثة هي مهارة وضع الأحداث ضمن تسلسل منطقي ولبق؛ حيث أن بهذه الطريقة يقوم الكاتب بتوزيع عنصر التشويق على جميع الأحداث، وأخيراً تجنّب الوقوع في الأخطاء الإملائية التي من شأنها أن تشعر القارئ بملل كبير، بالإضافة إلى أنّها من الممكن أن تحدث تغييراً بالمعنى؛ لأنّ اللغة العربية لها قواعد وأُسس مهمّة يجب الالتزام التام بها من قبل الكاتب.

خطوات كتابة قصة مشوقة:

1- ويكون ذلك باختيار موضوع مثير للقصة، وغالباً ما تكون القصص المثيرة تختص بالجرائم التي تثير القارئ لمعرفة المذنب بالقصة، ويجب على الكاتب أن يستلهم أساليب الإثارة من خلال قراءته لروايات معروفة مثل ( مغامرات شارلوك هولمز)

2- بعد ذلك يقوم الكاتب بتحديد وتعيين الشخصية الرئيسية بالقصة أي بطل القصة، ويجب أن يبدأ القصة بعبارات افتتاحية تعطي تعريفاً عامّاً عن هذه الشخصية بما يخص مظهره الخارجي أو لباسه أو سماته الأساسية، بالإضافة لتحديد المكان والزمان الذي تتواجد في هذه الشخصية.

3- يبدأ الكاتب بعدها بشرح مفصّل عن الجريمة أو القضية الأساسية أو الغموض الذي تريد هذه الشخصية البحث عن حل له، مثلاً ما هي القضية؟ من هو المتهم الأول فيها؟.

4- يقوم الكاتب بعد ذلك بتحديد أهم الصعوبات والعقبات التي ستقابل البطل في القصة، وفي النهاية يفكّر الكاتب جيداً في الحل المناسب لهذا اللغز بحيث يكون غير واضح للقارئ بل يقوم باستنتاجه بالإضافة إلى أن يكون غير متوقع؛ حيث هذه الحلول غير المتوقعة من أهم عناصر الإثارة في الأدب.

5- بناء الشخصية والعقدة: في هذه المرحلة يقوم الكاتب بتحديد الشخصية التي ستبدأ برحلة البحث عن الحقيقة في القصة، وهذه الشخصية تكون إمّا شخصاً عادياً من الممكن أن يكون حضر الجريمة عن طريق الصدفة، بعد ذلك تحديد الصفات التفصيلية لوجه وجسم هذه الشخصية ولباسه وهيئته، ويجب أن تمتلك هذه الشخصية سمة بارزة تميّزها عن غيرها من الشخصيات الأخرى.

6- يقوم الكاتب بعد ذلك برسم الديكور المكاني، هل سيكون في مكان عام أو مدرسة أو ضاحية، يجب على الكاتب دراسة هذا الموضوع والبحث عنه لإيجاد مكان غريب وغير مألوف تجري به أحداث القصة، بعد ذلك تحديد العقدة في القصة، ويجب أيضاً أن تكون غير مألوفة مثل: اختفاء غريب ومفاجئ لشخص ما، تلقي رسائل من شخص مجهول، سرقة تمت من شخص قريب.

7- يقوم الكاتب بجعل هذا الموضوع أكثر تعقيداً من خلال ربط أكثر من جريمة مع بعضها البعض، أو مثلاً ظهور أشخاص متهمين إضافيين للقصة، أو وضع أدلة تظهر في البداية أنها واضحة ولكنها زائفة في النهاية، في هذا الوقت يوظف الكاتب عناصر التشويق في القصة من خلال وضع تعقيدات مثل: أن يواجه البطل الشخص المتهم لوحده وجهاً لوجه، اختفاء الدليل الأساسي الذي يقود لحل الجريمة أو المؤامرة، التعرّض لهجوم على الشخصية وبمكان خطير بدون وجود مساعدة من أي شخص آخر، أن تواجه الشخصية الرفض من قبل المجتمع على الرغم من تملّكها لأدلّة وبراهين.

8- يظهر الحل الذي يصنع تحوّل كبير في القصة، مثلاً: يكون المجرم شخص مقرّب من الشخصية الأساسية الباحثة عن الحل، قيام السلطات المختصة بالقبض على القاتل الأساسي، قيام الشخصية الأساسية بإدانة منظمة أو عصابة خفية بالجريمة وهكذا.

9- يجب عند كتابة قصة تمتاز بالتشويق أن يستخدم الكاتب العنصر الحسّي، بمعنى توظيف الحواس الخمسة من ذوق وسمع ورؤية ولمس وشم في شرح المشاهد التفصيلية للشخصية، فيصف ما تلمس الشخصية وما تشعر وما تشم من روائح وكل هذه التفاصيل، بالإضافة إلى أنّ الكاتب يجب عليه تجنب التفاصيل الطويلة والجمل التي لا إفادة لها، ومحاولة الكاتب عدم مفاجأة القارئ بالأحداث مفاجأة تامّة بل يجعل النتائج كقرائن مترابطة مع بعضها.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**المسرح الشعري**

المسرحية الشعرية فن من فنون الادب الواسعة التأثير، والتي تحتوي على جميع العناصر الفنية التي يجب توافرها في المسرحية النثرية من: فكرة وحبكة وشخصية وعرض، وعقدة؛ وحل، ومرئيات ولكن الحوار يختلف في الاثنين فبينما يكون في الأولى شعراً يكون في الثانية نثراً.

والمسرحية الشعرية منتشرة في الآداب الغربية انتشاراً واسعاً ولها اهمية في توجيه ونقد المجتمع وهي عريقة في القدم لان تلك الآداب ورثت هذا النوع من الفن من أشعار الأقدمين من اليونان أولاً ومن الرومان ثانياً،

إما في الادب العربي فان المسرحية الشعرية من مولدات العصر الحديث دخلت إليه بعد حملة نابليون على مصر وذلك لأن فن التمثيل لم يترعرع عند العرب الا في وقت متأخر، اذ لم تكن عند العرب دور للتمثيل لا في العصر الجاهلي ولا في عهد الخلفاء ولا عند الامويين ولا العباسيين بل أن تأثر الأدب العربي بالاداب الغربية واتصال العرب بالاوربين بعد الاحتكاك الذي حدث في فجر النهضة الحديثة ساهم في ولادة الشعر المسرحي والمسرحية الشعرية عربيا

سمات المسرح الشعري

1- تتسم لغة الحوار في المسرحية الشعرية بأنها لغة أيقاعية .

2- الحالة الشعورية تكون مكثفة

3- بما أن الشعر لون من ألوان الأدب قائم على الرمز والغموض فان ذلك يعزز سيطرة الايحاء على المسرحية

4- اعتماد الصورة الشعرية والاسطورة والقدرة على تصوير اللامحسوس واللامرئي في المسرحية الشعرية

5- امتلاك الشاعر المسرحي للخبرة المسرحية على المستوى الأدائي

6- تتوافر في الشعر قدرات فنية لا يمتلكها النثر.

7 - تتقدم الشخصية المسرحية على الحدث المسرحي، إذ أن الشخصية هي التي تصنع الحدث المسرحي.

8- أن الصراع في المسرحيات الشعرية هو امتداد للصراع الإنساني الأول مع الطبيعة من أجل البقاء.

9- ارتباط الفكرة المسرحية بالبيئة، وبظروف عصرها ومعالجتها للقضايا الانسانية.

10. يؤدي الحوار في المسرحيات الشعرية وظيفته المسرحية في الكشف عن الشخصيات وتصوير دواخلها وإظهار أزماتها فضلًا عن تصويره الصراع وتطوره وفكرة العمل المسرحي.

11. كان التاريخ قديمه وحديثه مصدرًا مهمًا وظفه الشعراء المسرحيون في كتابة مسرحياتهم الشعرية.

12. في المسرحيات الشعرية التي تناولت التاريخ أو التراث، تمكن الشعراء من جعل ما تم توظيفه مسرحيًا جزءًا من النسيج الفني للبناء المسرحي.

13. تفاوت درجات وجود الغنائية في المسرحيات الشعرية، ذلك أن الشعراء المسرحيون هم في الأصل شعراء غنائيون.

14. كان الإنسان وقضاياه الحياتية الموضوع الأول الذي تناولته المسرحيات الشعرية المدروسة، فكان أن أدى الشعر المسرحي وظيفة إنسانية.

من أهم كتاب المسرحيات الشعرية الشاعر أحمد شوقي وخاصة مسرحيته (مصرع كليوباترا)

أراد شوقي أن يظهر كليوباترا بصورة ملكة وطنية تخشى على شعبها وتسعى لمصلحة بلدها وتحب مصر وتخلص لها، وأراد تمجيدها حيث ظلمها المؤرخون الغربيون، حين أظهروها في صورة غانية لاهية لا تعنيها مصلحة مصر وقدموها في صورة ينقصها الولاء للوطن الذي تحكمه.

الأحداث

حكمت (كليوباترا) مصر مع أخيها الأصغر بعد أن أعانها (يوليوس قيصر) على ارتقاء العرش، ولما مات أخوها زارت روما واحتفل بها قيصر، فلما قُتِل تنازع الحكم في روما بين أنطونيوس وأوكتافيوس، فوقفت كليوباترا بينهما موقف الحياد، فلما انتصر أنطونيوس وتولى الحكم دعاها إلى روما، وحين رآها وقع في غرامها وتزوجها، ثم انشغل بها عن الحكم، فتضاءلت مكانته السياسية والحربية، ثم عاد إلى روما، وتزوج أخت منافسه أوكتافيوس، ولكن الحنين عاوده إلى الإسكندرية فعاد إليها، وأثار ذلك غضب أوكتافيوس فأنذره بالحرب، وفي سنة 30 ق.م، اشتبك أوكتافيوس وأنطونيوس في معركة بحرية تسمى موقعة أكتيوم قرب الإسكندرية وفيها وقفت كليوباترا بجانب أنطونيوس، ولكنها انسحبت في أثناء القتال فضعف جانبه، وانتصر أوكتافيوس عليه، وأرسلت إلى أنطونيوس من يخبره بموتها فأغمد سيفه في قلبه، ولما علم بكذب الخبر أمر أن ينقل إليها ليموت بين يديها. وخشيت كليوباترا أن يأسرها أكتافيوس فانتحرت وتركت بنتين من أنطونيوس وولدًا من يوليوس قيصر.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**تعريف السرد وانواعه**

تتكون اللغة العربية من مجموعة متعددة من الفنون وأجناس أدبية مثل القصة، الشعر، الرواية، والخاطرة، وعلى وجه الخصوص في كل ما يرتبط بالفنون النثرية التي ليس لها علاقة بالكلام الموزون المقفى في الشعر، لذا فإن الرؤية السردية تعتمد على شيئين هما، الحدث الرئيسي في النثر، والطريقة التي يتم بها توضيح هذا الحدث، ومن ثم تسمى تلك الطريقة السرد.

**ماهو السرد**

لا يعرف الكثير ما هو السرد، حيث إنه أحد الفنون النثرية التي تحتاج إلى توضيح حتى يستطيع فهمها الشخص، لذا يمكن تعريف السرد على أنه: “أحد أنواع النصوص الأدبية التي يتم من خلالها تحويل بعض الأحداث المتسلسلة إلى نص مكتوب، ولكن يشترط أن تكون هذه الأحداث ضمن ترتيب منطقي أو زمني”، ومن هنا يتضح أن كل حدث يجب أن يكون له علاقة بالآخر، كما ينبغي أن تتطور الوقائع وتتغير بحيث تبدأ على حال حتى تصل إلى الأفضل وتكون مختلفة، ومن تقنيات السرد أيضًا أن يكون النص يتناول فكرة أخلاقية، سياسية، أو دينية، ومن الأشياء التي يتم اعتبارها نص سردي نجد الروايات، القصص، السبق الصحفي، الخرافات، والتاريخ.

**أنواع السرد**

أنواع السرد تختلف عن بعضها باختلاف الزمن، حيث إن الصيغة السردية تعتمد على عامل الزمن الذي يؤدي إلى التمييز بين أنواع وأشكال السرد المختلفة، وفي الآتي أنواعه: [1]

السرد المتسلسل

وهو السرد الذي يقوم على وضع تخطيط مسبق ومحكم في تصور زمن النص، والمقصود به هو أن يقوم الكاتب بعرض الوقائع على أساس ترتيبها الزمني بدقة، وهذا النوع من السرد ينطبق بالضبط على النصوص التاريخية، أو النصوص التي تعرض أحداث مرتبة بطريقة يومية، وفقًا لتسلسل منطقي، والجدير بالذكر أنه يجب معرفة الفرق بين السرد والوصف، حيث إن السرد هو انتقال المؤلف من المقدمة إلى الحدث، ثم الحبكة، وبعدها الحل، وفي النهاية يصل إلى الخاتمة بترتيب دقيق ومنطقي.

السرد المتقطع

هو سرد يعتمد على عدم الدقة في التسلسل المنطقي للأحداث، حيث لا نجد فيه بداية، حبكة، أونهاية، فيمكن أن يضع الكاتب الحبكة في آخر حدث من وقائع النص، وهذا ما يجعله يسمى سردًا متقطعًا.

السرد التناوبي

هذا النوع من السرد يعتمد على تناوب الأحداث، فيمكن مثلًا أثناء تناول الكاتب قصة أن ينتقل إلى أخرى ثم يعود للقصة التي كانت في البداية، كما أن ذلك الأمر منتشر في أنماط النصوص التي تتناول أحداث القصص، وهي ما يتحول في النهاية إلى أعمال مصورة تُعرض على التلفزيون.

**عناصر السرد**

يتم بناء النص السردي على أساس الناحية الشكلية منه وهي ما يعرف باسم الخطاب، وفي الغالب يستخدم المؤلف أساليب بلاغية في هذا النص، ويكون الغرض منها جذب القارئ لمحتوى ومضمون الحكاية التي يتم سردها، لذا يجب على الكاتب أن يستطيع فهم الفرق بين السرد والحوار، حتى لا يتداخلوا في بعضهم، ويُنتِج عمل فني غير مفهوم، وللنص السردي مجموعة من العناصر نجد أهمها في التالي:

1- الشخصيات: التي هي أساس السرد، وإذا خلى منها لن نجد نص من الأصل، وفي الغالب تنشأ القصة بناء على السلوكيات والأفعال التي تصدر عن الأبطال، كما تحدد تحرك الشخصيات في فصول العمل الفني.

2- عنصر المكان والزمان: حيث إن النص السردي يكون بحاجة إلى زمن محدد للقصة، كما يحتاج وصفًا دقيقًا ومفصلًا لماهية المكان الذي تقع فيه الأحداث، ويعتبران من أهم العناصر التي يعتمد عليها النص السردي، فهما يحفزان المُتلقي أو قارئ النص، أو المُشاهد الذي يصور الأحداث ويتخيل الوقائع بالإضافة إلى اتصاله بها.

3- الحدث: وهو المقصود به الواقع الذي تقوم عليه القصة، وفي الغالب يتكون نتيجة أفعال تقوم بها شخصيات النص، وتكون متسلسلة تسلسل منطقي ومتتابع، وكذلك تتكون من خلال الحوارات بينهم، وأيضًا الحوار الداخلي أو ما يسمى (بالمونولوج) الداخلي له دور في أحداث القصة، كما أن الانفعالات التي تصدر عن شخصيات النص تزيد شعور القارئ تجاه الحكاية من خلال العاطفة التي تلونه من فرح، حزن، ضحك، أو حتى غضب، وأيضًا يجب أن تكون هذه الأحداث متعلقة ببعضها، وهو السبب وراء تسمية النص من البداية بالنص السردي.

4- هدف أساسي: حيث إنه من الصعب وجود نص سردي لا تحتوي عباراته عن مغزى أو هدف واضح مثل توضيح قضية وطنية في القصة مثلًا، أو العلاقات الاجتماعية التي تربط الناس ببعضهم، أو حتى التعبير عن فترة زمنية محددة.

5- طبيعة أسلوب الخطاب أو السرد: والمقصود بذلك الطريقة التي يتم عن طريقها حكاية النص، وتُسرد من خلالها القصة وأحداثها، وهناك أنواع من الأسلوب مثل السياسي، الأدبي، أو الإخباري.

6- الراوي أو السارد: قد يؤدي الكاتب هذا الدور بنفسه أحيانًا، ولكن من الضروري أن يكون لدى الراوي المقدرة على التأثير، بالإضافة إلى التفاعل مع النص، وكذلك ينبغي أن يكون صوته واضح، بحيث يجذب المستمع له، في حين أنه لا تعتمد أساليب السرد كلها على الصوت، فهناك قصص يُنشأ لها الكاتب ساردًا منفصلًا عنه، ويكون حقيقيًا ومرتبطًا بالقصة بطريقة واقعية، أو من الممكن أن يكون ساردًا مفترضًا من المؤلف في النص، لكي يحمل مجموعة من الآراء التي لا يجوز التعبير عنها بصورة مباشرة من خلال الكاتب، ويمكن أن يكون الهدف من ذلك هو التحرك في سرد الحكاية وكتابتها بحرية أكثر.

أنماط السرد

مثلما عُرف عن السرد أنه أحد الفنون الأدبية في اللغة العربية، ونجده على شكل رواية أو قصة يعرض فيها الكاتب شخصيات وأخبار عن الواقع، فمثلًا يمكن أن تكون القصة معتمدة على سرد اخباري عن المخدرات بنمط معين يعرض الأحداث، حيث إن النص السردي له مجموعة من الأنماط التي تميزه عن الفنون الأدبية الأخرى، وتتمثل في الآتي:

اهتمام السرد بعنصر الزمان وعنصر المكان، وكل ما له علاقة بالأحداث التي وقعت في الماضي.

الاعتماد على السرد الشخصي من أجل توضيح الأفكار للقارئ، وفي الغالب تنفذ هذه المهمة بواسطة المؤلف.

استعمال السرد الخارجي، بمعنى السرد الذي يقوم في الأساس على بعض الأحداث الواقعية، الاجتماعية، أو المألوفة لدى القارئ، ويجتمع كل ذلك مع المحتوى الرئيسي للنص السردي لكي يتم فهمه بصورة واضحة.

استخدام أسلوب بسيط في السرد، وهو أن يقوم المؤلف بتجنب الأفكار والكلمات المعقدة في توضيح صورة النص، بل يجب أن يكون الأسلوب بسيط حتى يستطيع القارئ استيعاب النص.

الاعتماد على تعزيز الخيال، بمعنى أن يحرك النص أفكار وخيال القارئ، فيقوم بتخيل مجموعة من الأحداث التي تحدث في القصة على أنها شئ واقعي.

التركيب، الذي يأتي بمعنى استعمال أساليب الأدب الجمالية، والتي تعتمد على طرق الكتابة البلاغية المميزة في النص.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**التطهير عند أرسطو**

نبذة عن أرسطو :

ولد أرسطو (أرسطاطاليس) في عام 384 ق.م. ، وعاش حتى 322 ق.م. في ستاجرا. وهي مستعمرة يونانية وميناء على ساحل تراقيا. و كان ابوه نيقوماخوس طبيب بلاط الملك إمينتاس المقدوني ومن هنا جاء إرتباط أرسطو الشديد ببلاط مقدونيا، الذي أثر إلى حد كبير في حياته ومصيره فكان مربي الإسكندر. لقد دخل أكاديمية أفلاطون للدراسة فيها وبقي فيها عشرين عاما. ولم يتركها إلا بعد وفاة أفلاطون. كان من أعظم فلاسفة عصره وأكثرهم علما ومعرفة ويقدر ما أصدر من كتابات بـ 400 مؤلف ما بين كتاب وفصول صغيرة. عرف بالعلمية والواقعية. يعرف أرسطو الفلسفة بمصطلحات الجواهر essence ، فيعرفها قائلا أنها علم الجوهر الكلي لكل ما هو واقعي . في حين يحدد أفلاطون الفلسفة بأنها عالم الأفكار idea قاصداً بالفكرة الأساس اللاشرطي للظاهرة.

مقدمة :

مصطلح التطهير يستعمل في أغلب لغات العالم بلفظه اليوناني ( كاثارسيس ) ، وقد يترجم أحياناً إلى كلمات تحمل معنى التطهير والتنقية أو التنظيف والكلمة اليونانية Katharsis بالأساس من مفردات الطب وتعني التنقية والتطهير و التفريغ على المستوى الجسدي والعاطفي ، وقد إرتبط المعنى الطبي القديم لهذه الكلمة بكلمة فارماكوس Pharmakos التي كانت تعني في البداية العَقّار والسّم في نفس الوقت ، أي معالجة الداء بالداء ، وإثارة أزمة جسدية أو إنفعالية بواسطة علاج له نفس طبيعة المرض من حيث الخطورة . مع الزمن تحولت الكلمة إلى مفهوم فلسفي و جمالي له علاقة بالتأثير الإنفعالي الذي يستثيره العمل الأدبي أو الفني أو الإحتفال عند الممارس والمتلقي كل من جهته .

نظرية التطهير عند أرسطو :

يعتبر أرسطو Aristote أول من طرح التطهير بمعنى الإنفعال الذي يحرر من المشاعر الضارة ، وذلك في كتبه : ” فن الشعر ” ، ” علم البلاعة ” و ” السياسة” وقد حدده كغاية للتراجيديا من حيث تأثيرها الطبي والتربوي على الفرد المواطن . فقد ربط أرسطو بين التطهير والإنفعال الناتج عن متابعة المصير المأساوي للبطل ، وإعتبر أن التطهير الذي ينجم عن مشاهدة العنف يشكل عملية تنقية وتفريغ لشحنة العنف الموجودة عند المتفرج مما يحرره من أهوائه.

ومع أن الفلاسفة اليونان الذين سبقوا أرسطو ، ومنهم إفلاطون Platon ، قد تطرقوا في أبحاثهم لهذا النوع من التأثير ، إلا أنهم لم يعطوه هذه الوظيفة الفعالة والإيجابية .فقد إنتقده أفلاطون ضمن رفضه للمحاكاة ، وأعتبر أن التأثير الذي يؤدي إليه الشعر والفنون هو تأثير سلبي ، لأنه يتأتى عن التمثل ويؤدي إلى إضعاف المتلقي وليس العكس .

فقد ربط أرسطو في كتابه ” علم البلاغة ” ما بين مشاعر الخوف والشفقة اللذين يشعر بهما المتفرج الذي يتمثل نفسه في البطل المأساوي ، وبين التطهير . كذلك ربط أرسطو في كتاب ” السياسة ” ما بين التطهير والموسيقى حسب أنواعها ، وذلك من منظور طبي بحت . فقد أعتبر الموسيقى ” الكاتارسية” ( التطهيرية ) صالحة لعلاج بعض الحالات المرضية التي يكون المريض فيها مسكوناً بالأرواح . ذلك أن الموسيقى العنيفة تسيطر على المستمع وتمتلكه وتحقق النشوة الإنفعالية واللذة ، فتكون بمثابة العلاج الذي يداوى المستمع ويطهره و ينقيه ، ونجد الفكرة ذاتها عند الفارابي .

مفاهيم التطهير عند أرسطو :

إن التطهير بالنسبة لأرسطو ليس مجرد علاج ، فهو أيضاً من الوسائل التي تحقق المتعة لدى المتلقي . فإلي جانب المتعة الجمالية التي تربط بالبناء الخيالي الذي تسمح به التراجيديا من خلال تحقيق المحاكاة والإيهام المسرحي هناك المتعة التي تتولد عن عملية التطهير ، وهذا ما تطرق إليه بن سينا في شرحه و تخليصه لكتابات أرسطو حين قال ” الكلام المتخيل ( أي الشعر ) ، هو الكلام الذي تذعن له النفس فتنبسط عن أمور وتنقبض عن أمور من غير روية وفكر و إختيار ، وبالجملة تنفعل له النفس إنفعاًلا إنساناً غير فكري ” .

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**مفهوم مسرح العبث او اللامعقول**

يتميز مفهوم مسرح العبث او اللامعقول بأنه نتاج ظروف سياسية وعالمية كبرى ثأثر العبثيون بنتائج الحروب العالمية المدمرة والويلات والدمار المادي الذي طال أوروبا فرأوا أن جميع النتائج التي نجمت عن تلك الحروب هي سلبية خلقت نفسية سيطر عليها انعدام الثقة في الآخرين مما سبب انعزال الإنسان الأوروبي وفرديته، فظهر مفهوم جديد في المسرح المعاصر اطلق علية مسرح اللامعقول ( العبث ) كأتجاه جديد يسعى الى التجديد والتخلص من العالم البرجوازي ومن الحضارة الآلية الجديدة محاولة وضع تفسير جديد للأنسان المعاصر وانتشالهِ من تفسخ الانظمة والقوانين .تعتبر حركة العبث امتداداً لحركات أدبية مختلفة ظهرت لفترات قصيرة في بدايات القرن العشرين وازدهرت هذه الحركات التي عبرت عن مفاهيم ثائرة على القيم الفنية والأدبية في القرن العشرين، وكان ظهورها واضحاً جلياً بعد الحروب العالمية في محاوله للتعبير الصارخ عن التمرد الاجتماعي على الحروب الدامية وما فيها من مصائب وما تبعها من ويلات وأهوال ، وما خلفته من القتلى و الجرحى

من أهم السمات العامة لمسرح العبث

1- قلة عدد شخوص المسرحية

2- تدور أحداثها في مكان ضيق أو محدود جداً غرفة مثلاً، مظلمة موحشة أو باردة ورطبة ـ لا يشعر من يعيش فيها براحة ولا باستقرار ولا بأمان .

3- دور المرآة في مسرح العبث يكون دوماً أقل أهمية من دور الرجل وتكون المرآة أكثر كآبة من الرجل لما تعانيه من اضطهاد اجتماعي

4- الضوء الخافت أو العتمة و الرطوبة العالية من سمات المكان في المسرح العبثي،

5- أن اللغة فيها تكرار في الموقف الواحد وهذا التراكم الكمي من الأسباب يعطي مدلولات واضحة للخوف و عدم الطمأنينة والقلق الدائم،

6- غياب الحلول الفعلية لمشاكل كثيرة، وعدم القدرة على مواجهة الأمر الواقع مع حيرة مستمرة وقلق متواصل وخوف متجدد من ماهية المستقبل وكيف سيكون

7- أهم ما قدمه لنا هذا اللون الجديد من الدراما هو دراسة نفسية وفكرية لأوروبا الحديثة وانعزالية الإنسان فيها،.

8- كتاب مسرح اللامعقول من امثال: بيكيت ويونسكو وارتوادموف وجان جينيه وجورج شحاته وغيرهم ، يرفضوا الاسس الثقافية والسياسية للعالم البرجوازي : عالم الحروب والمنافسات الدموية واوهام المجد الكاذب

9- اكد العبثيون تجرد الواقع من اطار المألوف باستعمالهم اسلوب التهكم والسخرية ،

10- اعتمدوا التمرد من خلال الاستعانة بالحلم الذي هو أحد اساليب اللامعقول للنزول الى اعماق النفس البشرية ، واتخاذهم للحلم الذي لا يخضع الى قوانين المنطق

10- الحوار كان غامضاً مبهماً مبتوراً تعوزه الموضوعية والترابط والتجانس

11- تمرد العبثيون على المدرسة التقليدية التي أرسى قواعدها أرسطو حينما واضع أسس للمسرحية الجيدة وحدد عناصر نجاحها في ثلاثة هي: الزمان والمكان والحدث. العبثيون بدورهم ضربوا عرض الحائط بأرسطو وكتاباته ومنهجه وكل تاريخ المسرح

من الكتاب العبثيين صاموئيل بيكيت (1906-1989 بمسرحية سماها ( Waiting for Godotفي انتظار غودو) اتسمت بغموض الفكرة وعدم وجود عقده تقليدية، وانعدام الحل لما عرضته المسرحية فكانت رمزية مبهمة للغاية ولوحظ قله عدد المسرحيين الذين مثلوها وكان الزمان والمكان محدودين تقريباً وتركت المسرحية سؤالاً طالما متى سيأتي غودو؟

توفي صامئيل بيكيت عام 1989م تاركاً وراءه الكثير من الحديث والجدل عن غودو.من هو؟ هل سيصل؟ متى سيصل؟ ماذا سيفعل أو يقدم؟ وحتى هذه اللحظة فإن الجدل السائد بين النقاد هو أن غودو لن يصل. لقد ترك صاموئيل بيكيت خلفه ظاهرة أدبية وفنية مهمة ومؤثرة ومثيرة للجدل أسمها العبث أو اللامعقول، وكان رائد هذه الجماعة التي ثارت على كل ما هو مألوف سائرة في طريق العبث دون اهتمام بعامل الزمن لم يكن العبثيون في واقع أمرهم مدرسة أو جماعة وإنما مجموعة من المفكرين والكتاب غلبت على مشاعرهم وأحاسيسهم صفات تشابهت وظهرت في كل كتاباتهم الأدبية و المسرحية

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**الفنون الادائية**

تتمثل الفنون الأدائية في فنون الرقص والموسيقى التقليدية و المسرح ، والآلات ، و التمثيل الإيمائي ، والشعر المغنى ، و الموسيقى هي الفنون الأدائية الأكثر عالمية ، وهي متواجدة في كل مجتمع .كما إن الفنون الأدائية تشمل العديد من أشكال التعبير الثقافي التي تعكس الإبداع البشري ، والتي تتواجد في العديد من مجالات التراث الثقافي ، بما في ذلك الطقوس ، أو الأحداث الاحتفالية ، أو الكرنفالات ، ويمكننا العثور عليها في أكثر المجالات تنوع سواء المقدسة ، أو الكلاسيكية ، أو إذا كانت مرتبطة ارتباط وثيق بالترفيه أو العمل .

أهمية الفنون الأدائية

1- تقوم الفنون الأدائية وتركز بشكل كبير على نقل المعرفة ، وتعزيز الروابط بين المدرب والمتدرب ،

.

2- تكمن أهمية الفنون الأدائية في التعليم من حيث توفير إشراك عقل الطلاب ، وجسدهم ، وعواطفهم في تعبير تعاوني، وذلك يتم من خلال الدراسة والأداء والممارسة ؛ فنجد بذلك أن الطلاب يقومون باستكشاف ، وتقديم موضوعات وأفكار رائعة .

3- كما إنهم يكتشفون أصواتهم ، وذلك يعمل على تنمية وزيادة الثقة لديهم ، وتطوير التعاطف ، والبصيرة الأخلاقية التي أصبحت اليوم في تناقضات ومفارقات عديدة .

4- يكتسب الطلاب العديد من المهارات الحياتية القيمة عن طريق تعلم أهمية التفكير بشكل إيجابي وبناء ، ، و يمكن الطلاب من الانغماس في أنفسهم دون تدخل من البيئة المحاطة بهم ، كما أنه يعمل أيضاً على توفير مساحة للطلاب من أجل المشاركة في التفكير الذاتي ، والتي تعتبر مهارة حيوية ، وتؤثر فيهم في الحياة بعد المدرسة .

5- هي مجال يقوم بالتشجيع على العمل الجماعي ، سواء كان من خلال الكتابة ، أو الإبداع المسرحي ، أو أثناء الأداء الفني على خشبة المسرح ، يتمتع الطلاب بفرصة الانخراط في تعاون إبداعي ، وهي تعتبر مهارة يمكنهم تطويرها خارج مساحة التدريب ، ولكن الفرصة في ذلك تصبح محدودة للغاية .

6- عن طريق التعبير الإبداعي ، يقوم الطلاب بتعلم ، وفهم العالم بطريقة مميزة وفريدة ، ويصبحوا جاهزين لمواجهة التحديات بعد المدرسة ، يوجد أيضاً تقاطع كبير بين فنون الأداء والتخصصات الأخرى ، حيث يمكن نقل التفكير الإبداعي ، وكذلك تقنيات الدراسة التي تم تعلمها أثناء التدريب إلى جميع مجالات الدراسة الأخرى .

7- تقوم فنون الأداء بتسريع مهارات الاتصال ، وذلك لأن الطلاب يستخدموا التقنيات اللفظية ، وغير اللفظية بالطرق الجديدة من أجل إيصال رسائلهم ، ويكتسب العديد من الطلاب مستويات جديدة من الثقة من خلال فنون الأداء

ما هي الفنون المسرحية الكبرى

تعتبر الفنون المسرحية الكبرى من عناصر الفن السبعة ، حيث أنها تشير إلى أشكال الفن حيث يستخدم الفنان وجهه ، وجسده ، وحضوره ، وتشمل الأنواع الرئيسية لفنون الأداء الموسيقى ، والأوبرا ، والرقص ، والدراما ، وكذلك الكلمات المنطوقة .

حيث يمكن أن يصنف كل نوع إلى أنواع فرعية مختلفة ، وعلى الرغم من أن تلك التقسيمات تصبح عادة غامقة ، ودقيقة ألا إنها تعتبر مهمة في مجال الفنون الأدائية ؛ فبالنسبة للموسيقى نجد أنه يوجد علاقة قوية جداً بينها وبين الرياضيات .

العديد من الأشخاص الذين ينتمون إلى ثقافات مختلفة يرون أن الموسيقى تلعب دور مهم وكبير في حياتهم ؛ فعادة ما ترتبط الموسيقى بطريقة حياة أنواع مختلفة من الناس في العالم .

ونجد أن الأوبرا تعتبر شكل من أشكال الفنون المسرحية ، حيث يؤدي الموسيقيون والمغنون عمل درامي يجمع بين النص والموسيقى ، وذلك ما يسمى بالنص المكتوب ، والنتيجة الموسيقية ، يعتبر ذلك النوع من الفن هو نوع شائع من تقاليد الموسيقى الكلاسيكية الغربية .

ويعتبر الرقص هو شكل من أشكال الفنون المسرحية الكبرى التي يشير إلى تحريك الجسد بشكل إيقاعي ، وعادة ما يتوافق مع الموسيقى ، ويستخدم كشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**تشيخوف**

انطوان بافلوفيتش تشيخوف (29 يناير 1860 - 15 يوليو 1904) طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير ينظر إليه على أنه من أفضل كتاب القصص القصيرة على مدى التاريخ، ومن كبار الأدباء الروس. كتب المئات من القصص القصيرة التي اعتبر الكثير منها إبداعات فنية كلاسيكية، كما أن مسرحياته كان لها تأثير عظيم على دراما القرن العشرين. بدأ تشيخوف الكتابة عندما كان طالباً في كلية الطب في جامعة موسكو، ولم يترك الكتابة حتى أصبح من أعظم الأدباء، واستمرّ أيضاً في مهنة الطب وكان يقول «إن الطب هو زوجتي والأدب عشيقتي.»

تخلى تشيخوف عن المسرح بعد الاستقبال الأولي الفاتر لمسرحية النورس في عام 1896، ولكن تم إحياء المسرحية في عام 1898 من قبل قسطنطين ستانيسلافسكي في مسرح موسكو للفنون، التي أنتجت في وقت لاحق أيضًا العم فانيا لتشيخوف وعرضت آخر مسرحيَّتان له وكان ذلك لأول مرة، الأخوات الثلاث وبستان الكرز، وشكلت هذه الأعمال الأربعة تحديًا لفرقة العمل وكذلك للجماهير، لأن أعمال تشيخوف تميز بـ«مزاجية المسرح» و«الحياة المغمورة في النص».

كان تشيخوف يكتب في البداية لتحقيق مكاسب مادية فقط، ولكن سرعان ما نمت طموحاته الفنية، وقام بابتكارات رسمية أثرت بدورها على تطوير القصة القصيرة الحديثة. تتمثل أصالتها بالاستخدام المبتكر لتقنية تيار من شعور الإنسان، اعتمدها فيما بعد جيمس جويس والمحدثون، مجتمعة مع تنكر المعنوية النهائية لبنية القصة التقليدية. وصرح عن أنه لا للاعتذارات عن الصعوبات التي يتعرض لها القارئ، مصرًا على أن دور الفنان هو طرح الأسئلة وليس الرد عليها.

يمكن و من خلال الاطلاع على أهم الكتاب الذين سبقوا ( تشيخوف )\* والذين عاصروه, ملاحظة مدى تأثره بهم ، بحيث أن مسرحه لا يقوم على قاعدة واسعة في الأدب الروسي فحسب ، بل انه يمتلك قاعدة في الأدب العالمي , فهو كاتب الإنسانية جمعاء ، و تجربتهُ بنية حية ونظام فني متكامل ووحدة فنية متماسكة فـ ( تشيخوف ) الكاتب القصصي هو (تشيخوف ) الكاتب المسرحي والذي نجح في كليهما.

ارتبطت مراحل تطور الأدب الروسي في القرن التاسع عشر ارتباطا وثيقا بالسير العام للتطور التاريخي و القومي لروسيا، أذ كان للأحداث التاريخية القومية و الأوربية العالمية تأثيرها الكبير في تطور الأدب الروسي ومذاهبه ، وقد ازدادت اضطرابات الفلاحين ازديادا لم يسبق له مثيل و أصبح التناقض شديداً للغاية بين روسيا الأسياد و العبيد(1). و اعتبرت ثمانينيات ذلك القرن من أعنف الحقب في روسيا ومن أكثرها تعقيدا ، و هي الحقبة التي شب و ترعرع فيها (تشيخوف) من حيث كفاح الطبقات العاملة ضد الإقطاعيين ، في حين سعت السلطة القيصرية الروسية إلى تحطيم القيم الإنسانية و محاصرة المثقفين و المفكرين الليبراليين ، و قال ( لينين) عن تلك الحقبة أنها عصر الأفكار و العقل.

عاش تشيخوف في عصر اللازمن ، عصر الرجعية الحالكة في روسيا فهناك عدة محاولات لاغتيال الكساندرا الثاني الذي قتل بالفعل في مارس 1881، و محاولة اغتيال الكساندرا الثالث عام 1887و النهايات الأليمة للثوريين في منصة الإعدام و السجن,فأخذت الامور تتغير بهجرة الفلاحين والعمل في المصانع ,وكثر الرجال الزائدون عن الحاجة اللذين دار حولهم عالم تشيخوف . أن مثل هذه الظروف ومار افقها من تناقضات التطور الاجتماعي للمجتمع الروسي و صراع الإنسان و مجتمعه و تصادمهما و عدم انسجامهما ، و مصائر الناس التي تترتب على عدة تصادمات و ما حملته من طابع مأساوي او تراجيكوميدي ، كل ذلك ظهرت انعكاساته في الحياة الأدبية و الفنية ، بل أنها شكلت الخطوط العامة للإطار و الأجواء المسرحية التي وجدها (تشيخوف), فجاءت أعماله متفقة مع حقبة " الانتكاس السياسي ورد الفعل النفسي الذي أصاب الناس منذ اغتيال الكساندرا الثاني حتى فترة النشاط الاشتراكي عام 1905"(1). وهذا يلقي الضوء على سبب أصطباغ أعماله بتلك الصبغة.

يُعد مسرح (تشيخوف ) خروجا عن " المسرح الأرسطي حيث قدم مسرحاً جديداً اعتمد فيه توزيع التركيز على عدد كبير من الشخصيات ، متجنبا الأنماط المسرحية السائدة و الأحداث العنيفة غير العادية و المباشرة في معالجة المواقف.أذ لا يوجد دور مهم و دور ثانوي و مشاهد قوية و مشاهد متوسطة القوة ، فكل شيء وضع بدقة ، و بما انه سار بمسرحياته نحو الواقعية و بفحص الواقع فحصا دقيقا ، فأن العقدة الدرامية تنبع أساسا من مشاكل مجتمعه بما فيها من سعادة الإنسان وشقائه ,أفراحه وآلامه مهتماَ بالأزمات العاطفية الحادة و المشاجرات و اعترافات الغرام المؤلمة و الخيانات الزوجية ، لأنه على الكاتب وحسب رأيه أن يحتك بحياة الناس و يسمع أحاديثهم و يفهمهم ليعبر عنهم بصدق و كمال . فالحقيقة عنده "معناها اكتشاف أن الواقع القاسي المؤلم المعاش و التردد بأمل في تصديقه هو فعلاَ واقع و حقيقة مؤلمة و ملموسة ، والمأساة عنده أن الحياة اليومية مأساة".

سعى (تشيخوف ) لمعالجة العلاقات في نصوصه المسرحية معالجة هادئة رزينة تنم عن اطلاع واسع وعميق لخبايا النفس . كان دائما يثير الدهشة بتلك الدقة التي يبدو عليها انه يمسك بحركة الحياة و عميق ذاتها, " و لعل أحدى المشكلات التي تواجه النقد هي الملائمة بين هذه اللمسة الخارقة للواقع مع التأثير الشعري الذي هو أكثر الانطباعات التي يخلقها عمله عمقا".(4) فأن قربه من الواقع و استجابتهُ الحسية, هما اللتان توصلانه إلى نتيجة متناقضة ، فـ( تشيخوف) " كتب مسرحياته نثر و لكن عند الحديث عن كتابته ترد على الشفاه كلمة الشعر"(1). لأن خياله المبدع نجح في تحويل الواقع إلى مثل أعلى و الشيء الملموس إلى شيء له صفة العموم ، و كأنه يسعى للكشف عن المثل الدقيقة للحياة الداخلية ، فإحساسه و انسانيته و شكله الغني و شعره ,كلها تنبع من مثاليته.

لا يتحدث (تشيخوف ) في مسرحياته بصوت مرتفع ، وإنما " يهمس في أذن المتلقي همسات هادئة منخفضة و تريه المعنى الحوار الذي تنساب فيه الكلمات ناعمة هادئة كأنها تنزلق فوق قشرة ملساء رغم دمدمات التفجير التي تجيش نفوس الشخصيات. إذ يعتمد تكتيكه على تداخل الأنغام و تشابكها, التكنيك الذي انفردت به (الدراما التشيخوفية) هو استخدام الإطار الخارجي للميلودراما كقناع يخفي وراءه التحليل الدقيق لمصير الإنسان و إحساسه بالفشل و الإحباط ، و هذه الحيل الميلودرامية تكشف عن العلاقات الدقيقة بين الشخصيات و التناقض بين أراء الشخصية و سلوكها الفعلي ، فهو " يرسم كل شخصية من شخصياته بجعلها عالم قائم بذاته فكل واحد منهم له قصته و إحباطه". إذ يرسم أبطاله كلهم من الداخل الطيبين و الأشرار و الأذكياء و الأغنياء المهمين و الثانويين ، و اشد ما بلغت النظر في شخصياته عواطفهم الحزينة الهادئة ، ومشاعرهم و أفكارهم الإنسانية العميقة، لكن دائما تساور هذه الشخصيات أحلام و أمال و طموحات في أشياء تجعل لوجودهم معنى و لون . فكان مشاركا إبطاله لحياتهم ، وله في ذلك مقوله, " أن الكاتب ليس حاكما في المحكمة بل هو شاهد غير متحيز"(4). ففي تلك الحقبة كان الإحساس بالتأزم والشك والرعب بإيهامية العالم يتغلغل في كل شيء في الحياة و الأخلاق و الثقافة, و(تشيخوف ) لم يكن خاليا من المشاعر إزاء بؤس البؤساء ، إذ " كان يرى أن على الإنسان الروسي أن يبحث عن كيفية الارتفاع بنفسه فوق وضعه بالسعي و العمل و كان يؤمن أن التقدم الاجتماعي ممكن بفضل التعلم و إرادة الفرد"(5). فانتظاره السعادة ، و التأمل بتحسن الأوضاع ، و لو لمدة قليلة مطلوب في الحياة و في العمل الفني.

سمات مسرح تشيخوف

1- تميز مسرحه بعدم وجود حدث مسرحي بالقدر المطلوب ، فالحدث المسرحي و ان ظهر تياره يكون مختفيا ، أي لا يمكن رؤيته ، و أسلوبه يقوم على البساطة المتناهية في الأحداث مع شحنات عاطفية رصينة و معقدة,

2- - ومسرحهُ يكاد يخلو من الحركة و الأزمات المعقدة و الأحداث المفجعة و الشخصيات النموذجية فالحياة صادقة تتخللها فترات صمت طويلة.

3- تقوم نصوص (تشيخوف) على اثارة ذكريات الماضي و أمال المستقبل ، حيث تتشابك خيوط الحزن بخيوط المتعة الناشئة في توقع خوض الحياة الجديدة ، و تبرز الحالات النفسية التي تظهر عدم التوفيق في الحب أو الحب الفاشل آو آمال المستقبل البعيدة و أحلام الماضي التي لم تتحقق.

يعد (تشيخوف) من المسرحيين السيكولوجيين, ونصوصه محملة بالحالات النفسية و الظلال الرهيفة إذ يغوص في سيكلوجيا البشر ، وصولا إلى العالم الذاتي الداخلي لشخصياته ، فتارة يسعى في مسرحياته إلى تقديم (دون جوان) روسي ، و مرة يسعى لتقديم (هاملت) روسي ، وعنده لا توجد كلمات تعبر عن مشاعر ، بل كلمات متحولة

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**" الدب " مسرحية هزلية من فصل واحد**

للأديب والكاتب الروسي" أنطون تشيخوف " ...

أنطون بافلوفيتش تشيخوف. طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير ينظر إليه على أنه من أفضل كتاب القصص القصيرة على مدى التاريخ، ومن كبار الأدباء الروس...

تدور أحداث القصة فى روسيا في أحد البيوت في أواخر القرن التاسع عشر ..

أحداث القصة :.........................

في قاعة الاستقبال تجلس ا(لينا بابوفا) في منزلها بالقرية ، مرتديه لباس الحداد الأسود ، ولا تنزع نظرها بعيد عن صورة زوجها المتوفىَ ، ويجلس بجوارها خادمها لقي يواسيها بكلماته الطيبة ،

ظلت عام كامل لا تخرج نهائيًا من المنزل ، ويشجعها خادمها على الخروج وعدم الانغماس فى الأحزان أكثر من ذلك ، وفى المقابل تتمسك (الينا بابوفا) بعدم الخروج نهائي وأنها ستظل تعيش على ذكرياتها مع زوجها المتوفي .

بالرغم أنها تعلم جيدًا كما يعلم الخادم العجوز ، بأن زوجها المتوفي كان يسيء معاملتها أحيانا ويخونها ، ثم يعاود الخادم العجوز ، مرة أخرى المحاولة معها للخروج من أحزانها ، وأن تؤمن بسنة الحياة ، وتغير ملابس الحداد السوداء ، وتخرج تزور جيرانها ، فانهمرت في البكاء، وفى تلك الأثناء دق جرس الباب ، فأسرع الخادم ليرى من ، فأعطت له تعليمات بأن يصرف الزائر فهي لا تستطيع أن تقابل أحدًا .

رجع مره أخرى الخادم العجوز لها ، حيث تعذر عليه منع الضيف من الدخول ، وأصر الضيف على مقابلة الأرملة بالقوة اذا لزم الأمر ، وهنا قررت الأرملة استقباله لترى ماذا يريد ، دخل (اسبرنوفا )الغرفة دافعًا ، وعرف نفسه بالأرملة ، أنه ملازم متقاعد في سلاح المدفعية ، ثم طالب من الأرملة سداد ديون زوجها ، فميعاد استحقاق الديون حان أوانه فى الحال ، وأنه آخر موعد على سداد الدين هو اليوم .وهنا تساءلت الأرملة سر استدانة زوجها المتوفي المبلغ الكبير ، فعلمت من (اسبرنوفا) أنه اشترى منه الشوفان مقابل الإمضاء على كمبيالات ، وأن معاد سداد فوائد الكمبيالات للبنك الزراعي غدًا ، لذا لابد على الأرملة سداد الدين فورًا .

وقالت له أن بالفعل عليها سداد دين زوجها ، ولكن ليس لديها سيوله اليوم ، وغدًا سيعود مدير أعمالها من المدينة ، وبالتالي فستأمره بدفع الدين ، بالإضافة إلى حالتها النفسية السيئة بسبب ذكرى وفاة زوجها السنوية ، والتي بدورها تجعلها في حاله لا تستطيع بها التحدث عن أية أمور ماديه نهائيًا .هنا اشتد غضب (اسبرنوفا )لأن مطلوب منه سداد دين البنك غدًا ، وإلا أشهر افلاسه وتحدث بلهجة غاضبة فلا دخل له بعد ذلك بحالتها النفسية ، وهنا ردت عليه (الينا بابوفا) بتركها المكان فورا فهي غير معتادة على سماع تلك اللهجة ، ولا بيدها أن تفعل له شيء ، وانصرفت وتركته وحيدًا في الغرفة ثائرًا من شدة الغضب ، وهو يحدث نفسه

وفجأة قرر أن يظل في ذلك المنزل حتى تدفع له الأرملة مستحقاته بالكامل ، وجلس وهو غاضب جدا ومغتاظ جدًا ، ثم نادى على الخادم بتعجرف ليعطيه جرعة من الماء ، وهو يحدث نفسه عن أنه لا يحب الكلام مع النساء وهى تتحدث عن حالتها النفسية السيئة .

وبعد قليل دخلت السيدة الأرملة وطلبت منه يتحدث بأسلوب يليق بمعاملة امرأة راقيه ، حيث أن أسلوبه فظ وغير مهذب ، فاشتد غضبه، ولكن عاد وتحدث عن موضوع الدين وأنها اذا تنتظر مدير أعمالها لبعد غدا لكي يدفع له . فماذا سيفعل غدا سوف يشنق نفسه فضلًا عن اشهار افلاسه ، أي انها هي السبب في وصوله لهذه الحالة من الغضب الشديد ، فهو غير فظ ويحسن معاملة النساء تمامًا ، وأنه له صولات وجولات عاطفيه وغرامية مع النساء ، بين حب وعشق وهجر ، ولكنه الآن لم يعد يهمه النساء ولا غمازاتهن ولا رقتهن ولا أى شيء منهن ، فهن تماسيح من وجهة نظره ، خائنات غير وفيات ، حتى أن القطط أوفي منهن .

وهنا تقاطعه (الينا بابوفا) ضاحكة بصوت عالي وبتهكم شديد ، متسائلة إذا كانت المرأة هي غير المخلصة في الحب فمن المخلص ، هل الرجل هو المخلص واسترجعت بأسي خيانة زوجها وتودده للأخريات ، وهى وفيه مخلصه له تمامًا ، بل حتى بعد موته دفنت نفسها بين أربعة جدران ، ولن تنزع لباس الحداد حتى تموت .وهنا قاطعها (اسبرنوفا) ضاحكًا متهكمًا على لباس الحداد ، وعلى دفنها لنفسها في منزلها ، حيث تعد تلك حيله من حيل النساء فهي كما تقول في حالة حداد ، إنما لم تنسى أن تضع المساحيق التجميلية ، وقاطعته ا(لينا بابوفا) معترضة على هذه الجرأة التي يحدثها بها .

ثم اشتد غضبها وطلبت منه الانصراف فورًا ، ونكاية به فلن تدفع له أي مالًا ، وهنا اعترض (اسبرنوفا) أنه لا يحب المشاكل بل وجلس مرة أخرى ، مع تكرار مطالبتها له بالانصراف الفوري ، وهو على قراره أنه لن ينصرف إلا إذا أخذ ماله كاملًا .

وهنا نادت السيدة على الخادم وطالبته بإخراج هذا الشخص من المنزل وعند مطالبة الخادم له بتردد في الخروج من المنزل ، ألقي (اسبرنوفا)قطعه أثريه من المعدن الذي يزين الطاولة في وجه الخادم ، وثارت ثورته ، وطالب هو السيدة هذه المرة أن تتأدب في الحديث معه وعدم مطالبته في الخروج مره أخرى .

وإلا قام بمبارزتها ، وهنا نعتته السيدة الأرملة بأنه دب له حنجرة غليظة ، وتصرفات فظه مثل الوحش وأنها لا تخاف منه ، واذا كانت له قبضة قويه فهي سوف تقوم بمبارزته كما يريد ، وذهبت لسحب سلاحين بالفعل ، وفى عز ثورته أدرك أن هذه المرأة قويه فهي قررت المبارزة دون خوف ، وبشجاعة تامة دون تردد .إنها امرأة مميزه ليست ضعيفة ولا مترددة ،حتى أن قتلها يدعو للأسف ، وهنا أعرب بل واعترف (اسبرنوفا) بالإعجاب الشديد ، بها حتى أنه مستعد للتنازل عن أموال الدين ، بل أن غيظه قد زال تمامًا .

وحضرت (الينا بابوفا) مرة أخرى ، وبيدها سلاحين بالفعل ، أعطته واحد وأخذت الآخر وطلبت منه في البداية يعلمها كيف تطلق الرصاص فهي في حياتها لم تمسك سلاح ولا استخدمته من قبل ، وهنا ارتعش الخادم مطالبا (اسبرنوفا) ، بالانصراف مترجيا اياه ، ثم خرج مسرعًا خارج الغرفة من شدة خوفه .

ومن شدة إعجاب (اسبرنوف) بالسيدة الأرملة ، اعترف لها بحبه الشديد لدرجة ، وأنه لم يتمالك نفسه وانحنى على ركبتيه وعرض عليها الزواج ، فرفضت بشدة في البداية ، وهددت بأنها سوف تقتله ، فسحب قبعته بدلً من أن يسحب السلاح وهم بالانصراف ، فنادت عليه مره اخرى فهر مسرعًا نحوهًا ، وأعرب لها عن حبه ورغبته فى الزواج منها مرة أخرى وهنا أبدت موافقتها بنعومة شديدة .

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**مسرحيات الخيال العلمي**

الخيال نشاطاً ( ذهنياً ، عقلياً ) مهماً للفكر الإنساني لقدرته على نقله من التعامل مع المألوف إلى التعامل مع ما يطمح إليه لتحقيقه ويقدم للإنسان ما لا يمكن مشاهدته في الواقع كالمخلوقات والموضوعات والأفكار الخيالية . وفي قاموس المعاني يعرف أدب الخيال العلمي بأنه: (نوع أدبيّ أو سينمائيّ تكون فيه القصَّة الخياليّة مبنيَّة على الاكتشافات العلميَّة التأمليَّة والتغيّرات البيئيّة وارتياد الفضاء، والحياة على الكواكب الأخرى)،حيث يخلق المؤلف عالما خياليا أو كونا ذا طبيعة جديدة بالاستعانة بتقنيات أدبية أو استخدام لنظريات علمية فيزيائية أو بيولوجية أو تقنية أو حتى فلسفية. ومن الممكن أن يتخيل المؤلف نتائج هذه الظواهر أو النظريات محاولا اكتشاف ما ستؤول إليه الحياة. وقد تتناول موضوع القيم في عالم جديد مختلف، ولكن ما يميز أدب الخيال العلمي أنه يحاول أن يبقى متسقا مع النظريات العلمية والقوانين الطبيعية دون الاستعانة بقوى سحرية أو غير طبيعية مما يجعله متمايزا عن الفانتازيا، وغالبا ما يكون الإطار الزماني لرواية الخيال العلمي في المستقبل القريب أو البعيد. أمّا الإطار المكاني للرواية فقد يكون على سطح الأرض أو على إحدى الكواكب السيّارة أو في أي بقعة من الكون أو حتى في أماكن خيالية كالأبعاد المتوازية، ومن الممكن أن نجد قصص الخيال العلمي في الكتب والمجلات وفي الأفلام والمسلسلات التلفازية، كما يمكن أن نجده في الأعمال الفنية مثل الرسم والنحت والألعاب والمسرحيات وغير ذلك من وسائل الإعلام المختلفة.

سمات نصوص او مسرحيات الخيال العلمي

1- تكون القصة في إطار زماني مختلف مثل المستقبل، أو في عصر زمني بديل كأن يكون في ماض تاريخي يتناقض مع الحقائق المعروفة في التاريخ.

2- تكون القصة في إطار مكاني مختلف مثل الفضاء الخارجي، أو في عوالم أخرى، أو في باطن الأرض.

3- الشخصيات عادة ماتكون خيالية مثل غرباء من الفضاء، أو المسوخ، والروبوتات

4- تحتوي على تكنولوجيا مستقبلية مثل مكائن واجهزة الليزر، وأجهزة الحاسوب الآلية.

5- تتضمن مبادئ علمية جديدة أو قوانين تتعارض مع القوانين المعروفة مثل التنقل أو السفر عبر الزمن، والانتقال بسرعة أسرع من الضوء وغيرها.

6- تشتمل القصص على نظم سياسية أو اجتماعية جديدة ومختلفة مثل المدينة الفاضلة والمثالية أو قصة نهاية العالم وما بعدها.

7- الحدث فيه قدرات خارقة مثل السيطرة على العقل، والتحكم بالاشياء عن بعد والوجود في مكانين مختلفين في نفس الوقت والقدرات الفكرية. وصور ادبية خيالية

8- يستخدم كاتب نصوص الخيال العلمي المسرحية عديداً من الرموز والعلامات كوسيلة يتعرف من خلالها على خبايا الشخصية الإنسانية ومكنوناتها

9- إ يتميز الحوار في هذه المسرحيات بالحوار ذات طابع ذهني، حتى ليكاد يجف فيه كل أثر للعاطفة أو الانفعال يكون حوار مثقف وراق يشيع فيه الحديث عن العلم واستغلال الطاقة

10- الصراع في نصوص أدب الخيال العلمي فهو صراع مع الزمن انه صراع الأجيال لأنه صراع المستقبل وأن كان قد بدأ في هذا العصر وعلى المستقبل نفسه أن يحسمه بشكل فردي أو جماعي.

11- ينتقل المكان والزمان في نص الخيال العلمي المسرحي من أرض الواقع, فهو أشبه برحلة حلمية ليس لها حدود زمكانية. علاقة تبادلية وجوهرية، علاقة تلازم وتكامل, لأنها تشخص جدلية الواقع المسرحي المتخيل.

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**المسرح الملحمي عند بروتولد بريخت**

**لماذا سمى بريشت المسرح الملحمي بهذا الاسم :**

سمى بريشت المسرح الملحمي بهذا الاسم نسبة الى الملحمة لانه يعتمد على السرد والقصة في تقديمه للمسرحية حيث كان يخرج على خشبة المسرح شخص يسمى الراوي ويقوم برواية اغلب أحداث المسرحية على الجمهور اللذين يستمعون إليه .

لماذا اتجه بريخت إلى المسرح الملحمي ؟

كان المسرح في الربع الأول من القرن العشرين متركزا في أيدي الطبقة البرجوازية المسيطرة والتي لم يكن لها هدف من المسرح سوى التسلية ووضعها في خدمتها حيث كانت تستغل المسرح للحفاظ على سيطرتها مستخدمة جميع الوسائل لسد أبواب المسارح في وجه الطبقة العاملة .لقد أصيب المسرح آن ذاك بكوارث كبيرة من أهمها التسطح الشكلي وخلوه من المضمون . رأى بريخت انه لا يمكن منح المسرح وظيفة غير وظيفته تلك إلا من خلال إسقاط السلطة البرجوازية ولكن إسقاطها يحتاج إلى وعي سياسي واجتماعي وثوري , والمعروف أن المسرح يلعب دورا في تحقيق هذا الوعي لذلك اتجه برخت نحو مسرحي التعليمي والذي وجد صعوبة في نشره في البداية بسب منع البرجوازية له وذلك في مسرحية (الإجراء) عام 1930 .

نظرية المسرح الملحمي عند بريخت

رفض بريخت المسرح الأرسطي الذي يعتمد على التطهير وهو ان يندمج المشاهد كليا في العمل المسرحي والتالي تثار لديه عاطفتي الخوف والشفقة ومن ثم التطهير منها ,أما بريخت فقد رفض هذا المفهوم رفضا قاطعا واعتبر ان المسرحي الأرسطي ما هو الا تنويم مغناطيسي يعمل على اذهاب عقل المشاهد وحصره داخل أحداث العمل المسرحي من دون أن يكون لعقله أي دور في مناقشة الاحداث وتحليلها , اما المسرح الملحمي عند بريخت فيعتمد اعتمادا كليا على عقل المشاهد من خلال توعيته بكل ما يحدث وبالتالي مناقشة مشاكله وتغيرها بهدف إيجاد الحياة الأفضل للناس . ولقد وجد بريخت في سنواته الأخيرة أن مفهوم المسرح الملحمي مفهوم ضيق ولذا أستبدل بة مصطلح (المسرح الديالكتيكى). والذي يعنى أن يرى الجمهور شيئا مختلفا تماما عما يعرض أو يقال ويعنى هذا ......... انا أعرف شيئا أعرضه هكذا لكى يفهم المتفرج أنه قادر على تغييره ، اى يوجد جانب أخر غير ظاهر وغير ما يعرض، ولكن الجمهور يدركه. اكد بريشت على هذا إذ قال إنه على الجمهور أن يعى الديالكتيك لكى يتفهم طبيعة ما يحدث على المسرح ،اى لكى يعى المفارقة التى تحدثت عنها ، وهى إمكانية توصيل طبيعة التناقضات على خشبة المسرح إلى المتفرج وإظهار إمكانية التغير مما هو عليه إلى ما يمكن أن يكون عليه. ويعنى ذلك أذن مفهوم الديالكتيك ، ليس من جانب الجمهور ولكن من جانب الدرامى في المسرحية

كل ما قدمه بريخت لتطبيق مفهوم المسرح الملحمي

1-الاعتماد على السرد والقص في تقديم المسرحية :

كان القاص يجلس على خشبة المسرح ويقوم بسرد اغلب احداث المسرحية في حين ان المشاهد ياكل ويشرب ويلهو ويظل عقله نشطا متتبعا لاحداث المسرحية وفي اوقات قيام الممثلين بادوارهم يدخل المغني ويختصر المشهد او يعلق عليه بدلا من عرضه

2- إسقاط الحائط الرابع :

والذي يعني عدم اندماج الممثل في الشخصية التي يقوم بتمثيل دورها وذلك حتى لا يندمج المشاهد معه فعلى الممثل ان يقوم بدور الشخصية فقط أي توصيل الفكرة للمشاهد

3- التباعدية :

أي ان يتمكن الجمهور من الحفاظ على مسافة بين الخشبة والصالة حتى لا يتوحد بالأحداث ويصير جزءا منها وبالتالي يكون عاجزا على إصدار أي حكم.- ينبغي على الممثل أن يحافظ دائما على مسافة بينه وبين الشخصية التي يمثلها ليعطي الجمهور الإحساس بأن ما يجري أمامه ليس إلا لعبة مسرحية،موجها إياه إلى رد فعل انتقادي. وهذا ما يسمى ب(كسر الإيهام) عند بريخت .

4- إحلال بناء المسرحية الدائري بدلا من الهرمي :

حيث رفض برخت فكرة البناء الهرمي التقليدي للمسرحية ( عرض – عقدة – حل) واستبدله بالبناء الهرمي الذي يعتمد على مسرحية داخل مسرحية او مجموعة مسرحية تتكون من مجموعة من الفصل تختلف عن بعضها البعض والتي لا يربط بينها شيء إلا الإطار العام ومن امثلة ذلك مسرحية دائرة الطباشير القوقازية التي تعتمد على بناء مسرحية داخل مسرحية

5- التغريب :

لقد استخدم بريخت التغريب بمعنى تقديم الأمور المألوفة في صورة غربية , ولإحداث التغريب استعان بريخت في إخراجه بعض الأفلام السينمائية أو صور فوتوغرافية مكتوبة بالفانوس السحري .

امثلة على التغريب

وبإمكان المسرح وهو يقدم حفلة ان يحصل على تأثير التغريب بشتى الوسائل وخلال عرض مسرحية ( حياة ادوارد الثاني الانجليزي ) في ميونخ سبق عرض مشاهد معينة منها عناوين تخبر المشاهدين لاول مرة حول المضمون .

وخلال عرض (اوبرا القروش الثلاثة ) الذي جرى في برلين اسقطت على الشاشة أسماء الأغاني بينما كانت تنشد .

6- اخراج بريشت وعمله مع الممثلين

كان بريخت اثناء التدريبات يجلس في صالة الجمهور ويشاهد الممثلين عن قرب وعندما يدخل او يخرج لا يعيق عمل الممثلين حتى انه لا يتدخل لا بالتحسين ولا بالتعديل فهو لا يعتبر الممثلين ادواته فبدلا من التعديل يبحث معهم سويا عن القصة التي ترويها المسرحية .

ان بريخت ليس من المخرجين الذين يعرفون افضل من الممثلين فهو يقف منهم موقف غير العارف لنه لا يريد معرفة ما هو مكتوب بل يريد رؤية كيف يمثل المكتوب

كان بريخت في اخراجه حريصا على ان يجعل كل شيء جميل كجمال الغرفة وجمال المصنع والوان ملابس النساء ... الخ لان المسرح التعليمي يجب ان يكون مسليا ايضا

اما عن علاقة بريخت بالممثلين فكانت علاقة قوية لانه لا يقف منهم موقف الجلاد بل كان يكثر من الفكاهة معهم ولا يجبر احدهم على فعل شيء هو غير راض عنه ولا يجهد الممثل اذا كان مزاجه لا يقبل العمل بصورة كبيرة .

فهدفه هو اظهار سلوك الناس في مواقف معينة فهو لا يهتم ان كان الممثل متحمسا او باردا في العملية .

7- طريقة الدراسة التدريجية وبناء الشخصية :

على الممثل ان يطبع جيدا في ذاكرته هذه العملية التدريجية للدراسة ليتمكن في النتيجية ان يعرض على المشاهد مجمل الطريق المعقد لتطور هذه الشخصية والتدرج ضروري ليس فقط للكشف عن تلك التغيرات التي تمر بها الشخصية في مختلف مراحل المسرحية بل ومن اجل المحافظة على مفاجآت صغيرة ولكنها جوهرية معدة للمشاهد وحاملة اياه على القيام باكتشافات خاصة به

8- فيما يتعلق بالديكور والموسيقى والمنصة

أ- المهمة الاجتماعية للمصمم وأهمية الديكور في عمق المنصة :

ان على مصمم المنصة الا يضع شيئا على مكان ثابت مرة والى الأبد كما ان عليه الا يغيره كذلك بلا سبب او ان يغير مكان شيء ما ذلك انه يقدم صورة عن العالم والعلم يتغير وفق قوانين لم تكتشف بعد بصورة نهائية ومع ذلك فان تطور العالم لا يراه مصمم المنصة وحده ولكن يراه ايضا أولئك الذين يراقبون من داخل صالة العرض ما يصوره هذا المصمم والمهم ليس فقط رؤية العالم من قبل مصمم المنصة نفسه بل المهم كذلك هو الى أي مدى تستطيع هذه الرؤية مساعدة المشاهد على فهم العالم وهذا يعني ان على مصمم المنصة ان يتذكر النظرة الانتقادية التي يتحلى بها المشاهد .

ب- تحديد مهمات الممثلين على اعتبارهم عناصر أساسية في تصميم المنصة :

يتمتع مصمم المنصة الذي يمتلك وسائل تعبيرية خاصة يتمتع بحرية محددة من فهمه لنص المؤلف والعرض المسرحي يمكن ان يقاطع بعرض مناظر مرسومة وأفلام سينمائية ومصمم المصة يعمل بانسجام مع الفنانين الآخرين الذين يتعاونون على اقامة الحفلة على سبيل المثال والآلات الموسيقية والممثلون يشكلون بالنسبة لمصمم المنصة اهم عناصر الديكور

ج- تصميم ساحة التمثيل :

ان الساحة الجيدة هي التي تاخذ شكلها الذاتي في مجرى تغيير الممثلين لمواقعهم خلال التمثيل وهذا يعني ان احسن طريقة لمصمم الديكور هو ان يتم الانتهاء من عملية تحديد الديكور في مجرى عملية التمارين وخلال التمارين يدرس حقيقة ابعاد امكانيات الممثل ويستطيع ان يهب لنجدته في اللحظة المناسبة ومن اجل التوصل الى التاثير المرغوب ويحتاج الانسان الاعرج الى مكان اكبر من اجل الحركة على خشبة المسرح وبامكان مصمم المنصة ان يتدبر امره بشكل واضح مع وسائل فقيرة اذا ما دخلت عناصر معينة من التصميم على اعتبارها اجزاء اساسية من لعب الممثل والممثلون بدورهم يستطيعون بمساعدة مصمم المنصة ان يتغلبوا على صعاب كثيرة وتبعا للتصميم العام للديكور الذي يقع على اختيار مصمم المنصة يصادف في احيان كثيرة ان يغير معنى الملاحظات بينما يغني لعب الممثل بحركات يد جديدة .

د- الإضاءة في المسرحية :

يجب الابتعاد عن الإضاءة المؤثرة أثناء عملية التمثيل حتى لا يندمج المشاهد في المسرحية من خلال تلك الإضاءة

ه- استخدام الموسيقى في المسرح الملحمي :

طبق المسرح الملحمي الموسيقى عند اخراج (اوبرا القروش الثلاثة) (طبول في الليل) (حياة فال المعادية للمجتمع) (حياة ادوارد الثاني الانجليزي) (ماهغوني) (الام) (ذو الرؤوس المدورة والرؤوس المدببة)

وكان اخراج اوبرا القروش الثلاثة عام 1928 يعتبر انجح اخراج قام به المسرح الملحمي وفي هذه المدة استخدمت الموسيقى باسلوب جديد .

ان انصع تجديد هنا كان يتمثل في تمييز القطع الموسيقية بوضوح من مجمل الحدث المسرحي لقد اكد على ذلك من حيث المظهر ايضا حيث احتلت فرقة مسرحية ليست بالكبيرة مكانا من المسرح ملاحظا من قبل جميع المشاهدين وخلال اداء الاغاني كانت الانارة تتغير وعرض الفانوس السحري على خلفية خشبة المسرح .

لقد اظهرت المسرحية القرابة الشديدة للعالم الروحي بين قطاع الطرق وبين البرجوازيين كما اظهرت عن طريق الاستعانة بوسائل الموسيقى ان قطاع الطرق هؤلاء انما يشاطرون الاحاسيس والانفعالات والخرافات الخاصة بكل من البرجوازي الصغير والمشاهد المسرحي .

مقارنة بين المسرح الدرامي والمسرح الملحمي :

المسرح الدرامي المسرح الملحمي

تجري فيه الاحداث الاحداث تروى فيه رواية

تستهلك فاعلية المتفرج فاعلية المتفرج تكون متيقظة تماما

المتفرج يشترك في قلب الاحداث المتفرج يطلع على الاحداث ويدرسها

يهدف الى تفسير العالم يهدف الى تغير عالم

الممثل يندمج في الشخصية الممثل يكون بعيدا عن الشخصية

غايته التطهير غايته التعليم

يعتمد على العاطفة والشعور يعتمد على العقل

كل فصل في المسرحية مرتبط بالآخر كل فصل مستقل بذاته

المشاهد يتلهف على المخرج والنهاية المشاهد يتلهف على مجرى الأحداث

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**بيتر فايس و المسرح التسجيلي (التحريضي)**

خاضت الشعوب ما قبل الستينيات تجربة قاسية مليئة بالتناقضات والوعود الكاذبة من خلال شعارات رنانة غايتهم منها , استقطاب مؤيدين لسياساتهم المجحفة بحق شعوبهم ,ولهذا تفشى الظلم والماسي ما بين افراد المجتمع , وازداد ضغط الحكام من الرقابة المشددة على المفكرين من الادباء والفنانين والطبقة المثقفة من ابناء شعوبهم وملاحقتهم مما اضطرت الى اتخاذ بحق بعضهم الاقامات الجبرية , وزج القسم الاكبر منهم في السجون , واعتقالهم بتهم باطلة مدعين انهم مناهضين لسياستهم , مما اضطر القسم الذي نفذ بجلده الى الهجرة الى اوطان اخرى فيها من حرية التعبير والانفتاح الفكري للحياة الاجتماعية والسياسية .

ونتيجة لكل ما ذكرنا من رداءة الاوضاع, دعت الحاجة الملحة لبعض المهتمين في كتابة الدراما , لرفد الساحة الفنية ولا سيما في المسرح الى نصوص ذات مضامين جوهرية تناهض الظلم والاستعباد لحياة الانسان , وتنادي بالعدالة والمساوات والتغيير الجذري للأنظمة الرأسمالية والمحتكرة لجهود العمال والفلاحين , وانقاذ المجتمع من ظلم جورهم وطغيانهم , فهي نصوص تعبويه تحريضية على الاوضاع الاجتماعية والسياسية الرديئة , مشتقة مضامينها التعبويه والفكرية من خلال ما تكتبه الصحف والمجلات الادبية والثقافية والسياسية , اضافة الى استعانتهم بأقسام الارشيف واقتباس منه الاحداث والشواهد التاريخية , معتمدين على الحقائق المدونة في السجلات الخاصة لهذا القسم , اضافة الى دعم عروضهم بالصور الحقيقية والتاريخية والمعاصرة والتي تجسد اوضاعهم الرديئة , والسلايدات الصورية , وبعض الافلام التسجيلية والوثائقية , لغرض دعم وتجسيد مضمون ما يعرض من الاحداث المسرحية , تساعد على توصيل الفكرة الرئيسية للجمهور المشاهد .مستخدمين كافة المستمكات الوثائقية والمسجلة في سجلات قسم الارشيف ومدعومة بالأفلام والصور التاريخية , ومستشهدين بالوقائع الظرفية التي يعيشونها , واعطاء البدائل من الافكار التقدمية لأنظمة بديلة تساعد على خدمة الجماهير من اجل الرفاهية والحياة المتفتحة والمعتمدة على حرية التعبير والتغيير لمستقبل الجماهير المتعطشة للحرية والعيش الرغيد , والاهم من ذلك كله , ان الاستعانة في مثل هذا الاسلوب , فيه من السرعة في الكتابة ,واختزال ضخامة المناظر المسرحية .

هذه الظروف والاسباب ساعدت على انبثاق مدرسة جديدة في مسيرة التاريخ المسرحي , الا وهي مدرسة ( المسرح التسجيلي ) .ولهذا اشتهرت هذه المدرسة والتصقت ( باسم بيتر فايس ) هذا الكاتب والذي اعتمد على مسرحه المختبري , وجسد من خلاله ما عاناه من الاوضاع الرديئة في نظام لا يعير اهمية للأوضاع الاجتماعية , هدفه فقط قمع الاقلام الداعية الى حرية التعبير والتغيير , وكتم الاصوات المنادية للمساوات وللعدالة الاجتماعية , ومحاربة الافكار التقدمية والتي تخدم القضايا المصيرية ودعم حركة الجماهير ودعوتها الى الانتفاضات الشعبية , ومحاربة الظلم والفساد الاداري , والدعوة الى حرية التعبير في النشر والتوعية الثقافية , كل ذلك مهدت الطريق للكتاب المثقفين , ومنهم بيتر فايس والذي دعا الى حرية المواطن الالماني , ومحاربة النازية واساليب قمعها لحرية الجماهير , وشرح ابعاد هذا الاضطهاد , معتمدا في كتابة نصوصه على الصحف المحلية والمجلات ودعم عروضه على السلايدات والافلام الوثائقية عن طريق عرضها سينمائيا وربط هذا العرض مع تسلسل احداث العرض المسرحي , مما كان لها الاثر في دعم الحقائق المطروحة , وقوة تأثيراتها المباشرة على الجمهور المتلقي .

انما هذه المستجدات من اساليب العرض المسرحي , لا تخلو من مخاطر تأثيراتها على المتلقي , ان لم يعتمد الكاتب على الشواهد والتواريخ الحقيقية , وعلى الافلام الوثائقية كشواهد حقيقية وصادقة في دعم افكار ما يطرح من على خشبة المسرح , ففي مسرحيته ( ماراصاد — او —- ماراساد ) استطاع ان يجسد شخصية البطل ومن خلال مواقفه الجريئة والمؤمن بها وهي : ( ان على الانسان , مصارعة الظلم والاضطهاد , وان يعري النفوس الضعيفة والانتهازية والتي تعمل لمصلحة المتنفذين ضد ارادة شعوبهم , والذي يعتبر من اساليب المسرح السياسي ,

سمات المسرح التسجيلي

1- الاختصار في تصميم الديكور وبشكل فيه دلالات رمزية لمواقع الاحداث ,

2- استخدامات الاضاءة البسيطة

3- تعتمد نصوص المسرح التسجيلي على تدوين حقائق الاحداث بالارقام والتواريخ , ومدعومة بالوسائل المرئية من صور واسلايدات وافلام وثائقية وحقيقية

4- استخدام بعض الرقع الاعلانية ورسوم كاريكاتيرية على المسرح لتجسيد مضمون ما يعرض

5- السمة الطاغية في المسرح التسجيلي , المحاورة المنطقية , وتوعية الجماهير توعية سياسية , ومشاركة المتلقين بالمناقشة المنطقية العقلية

**الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة**

**التأليف الفن الرقمي المرحلة الرابعة**

ما هو الفن الرقمي Digital Art ؟

يُقصد بالفن الرقمي كافة الأعمال الفنية التي يمكن عملها من خلال التكنولوجيا، كتعديل الصور على برنامج فوتوشوب ، أو النحت الرقمي، وفن تحريك الصور وفن الجرافيك، والتصوير الرقمي وغيرها من الأنواع.

كيف نشأ الفن الرقمي؟

أُولى محاولات إخراج عمل فني بواسطة الحاسوب كان عام 1965، على يد الفنان الألماني “فريدرناك”، الذي صمم خوارزمية تتيح رسم مجموعة من الأشكال الفنية المختلفة، لتكون بذلك أول رسمة للفن الرقمي، على الرغم من غياب المصطلح الواصف له في ذلك الوقت.ومع نهاية الستينيات، عقدت عدة متاحف معارض لاستكشاف الفن بواسطة الحاسوب. وتطور تطورًا هائلًا بعد ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي اعتمدت على عدة فنون مثل الموشن جرافيك، أو استخدام الفن الرقمي في أفلام ديزني، أو حتى في التسويق الرقمي.

مميزات الفن الرقمي Digital art

1. الفاعلية

يوفر الفن الرقمي الكثير من الأموال المطلوبة لشراء الأدوات، إذ لا يتطلب الأمر سوى جهاز حاسوب جيد والبرامج المتعلقة بالفن الرقمي لإنتاج أعمال فنية مذهلة، عوضًا عن استهلاك العديد من الموارد مقارنةً بالفن التقليدي. أذ أن أدواته تُشترى لمرةٍ واحدة، وهي قابلة للاستخدام على الدوام، على عكس الكثير من أدوات الفن التقليدي الباهظة والتي يتكرر شراؤها كل فترة.

2. المرونة

فيما يتعلق بالفن الرقمي، يمكنك إضافة أو تعديل أو حذف أي عنصر دون الإخلال بالموارد أو شراء المزيد منها، إذ يمكن بسهولة التراجع عن الأخطاء، ولا يهم عدد المرات التي ستحذف فيها شيء، فالبرنامج لن يتأثر أو يتمزق . والفن الرقمي أسهل للنشر والتوزيع، إذ يمكن بنقرة نسخ عشرات النُسخ من الملف الأصلي، ومشاركته في مختلف المنصات، كما يسهل حفظه بالاعتماد على أنظمة الحوسبة السحابية لضمان عدم تلفه أو ضياعه.

3. تجربة غنيّة بالمؤثرات

للفن الرقمي تجربة ممتعة ومقنعة بصريًا لا يتيحها الفن التقليدي، فهو يعطي الفرصة لإنتاج أفلام من الرسوم المتحركة كما يسمح بتعديل الصور والفيديوهات واستخدام مختلف العناصر الصوتية والحركية وغيرها.

أهمية الفن الرقمي Digital أبرز الأعمال التي تتطلب الاستعانة بفنان رقمي لإنجازها:

1. تصميم المنتجات

يساعدك الفن الرقمي في تصميم منتجات فريدة وناجحة، فالشكل الرقمي لتصاميم المنتجات هو الأكثر شيوعًا، فيمكنك الحصول على تصميم احترافي ثنائي الأبعاد أو ثلاثي الأبعاد لمنتجك.

2. الموشن جرافيك

كثيرًا ما يفضل المسوقون الاستعانة بفيديوهات الموشن جرافيك في أعمالهم التسويقية، كونها أصبحت أداة تسويقية ممتازة قادرة على استقطاب الجمهور المستهدف والتأثير فيه. ولا شك أن تصميم رسوم الموشن جرافيك تتطلب الاستعانة بأدوات فن الرسم الرقمي لإنتاجها،

3. التصميم الجرافيكي

تصميم الجرافيك هو من أبرز أشكال الفنون الرقمية التي تخدم قطاعًا عريضًا من الأنشطة التجارية، مثل : تصاميم الإعلانات، والهوية البصرية، والشعارات، والتعبئة والتغليف، وغيرها الكثير مما يخدم أهدافك التسويقية.

4. التسويق الإلكتروني

العنصر البصري الجذاب الذي توفره تصاميم الفنون الرقمية هو من أهم العوامل التي يعتمد عليها نجاح التسويق الرقمي.

5. الرسوم المتحركة

يدخل فن الرسم الرقمي في صناعة الرسوم المتحركة، إذ يساعد في إنشاء الصور والرسوم باستخدام الأدوات الرقمية، والتعديل عليها، وتصميم العناصر الافتراضية الضرورية لتكامل العمل.

6. تصميم البرمجيات

يعتمد نظام فن البرمجيات على الأكواد والشيفرات، وهو نوع من الفنون الرقمية التي تتطلب مهارة هندسية عالية، لاستخدام اللغات البرمجية للحصول على التصاميم الرقمية المطلوبة مثل تصاميم الويب وغيرها.

7. التصوير الرقمي

فن التصوير الرقمي هو أحد الفنون الرقمية التي تتطلب استخدام الأدوات والبرامج لمعالجة الصور. وسيخدمك هذا النوع من التصوير في تقليل التكلفة، وسرعة الإنجاز، وجودة الصور، وسهولة مشاركتها وتخزينها مقارنة بالتصوير الفلمي التقليدي.

أنواع الفن الرقمي

وينقسم فن الرسم الرقمي الحديث إلى ثلاثة أقسام أساسية:

1- الوسائط المرئية المُنشأة من خلال الحاسوب Computer-Generated Visual Media.

2- التصوير الرقمي Digital photography، والغرفة المظلمة الرقمية Digital darkroom.

3- فن التثبيت الرقمي Digital installation art.